ديوان

الشيخ التلمساني بومدين بن سهلة

شعر ملحون

جمعه

الأستاذ محمد الحبيب حشلاف

تممه وحققه وأعده للنشر

محمد بن عمرو الزرهوني

الطبعة الاولى 2001

منشورات المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار

علّموا أولادكم الشعر
فوالله ما ملكتُ المُلكَ إلّا به

معاوية بن أبي سفيان

الإهداء

إلى كل بلابل الجزائر

إلى من رحل منهم، وإلى من صمت

وإلى من صمد

تصدير

هذي هي القصائد التي يجوز لنا، منذ الآن، أن نعدها ديوان الشيخ بومدين بن سهلة (*)، و ما كان خروج هذا الديوان إلى الوجود و إنضمامه إلى

---

* – للتأكد من نسبة القصائد المعنية و معرفة إن كانت لبومدين أم لأبيه محمد بن سهلة : سألت الأستاذ محمد الحبيب حشلاف و كان فحوى إجابته كالتالي :

بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه وسلم

أخي الفاضل ، سألتني عن من قال : بن سهلة الأب أو الإبن ؟

نعم إنه يوجد من بين الرواة من ينسب ظلما و زورا « منظومات » الشيخ الشاعر بومدين بن محمد بن سهلة لوالده محمد بن سهلة ، مع أننا لو حاولنا وضع كلمة محمد في آخر المنظوم يختل الوزن و تتغير الدندانة و الإيقاع . و لعل هذا يرجع إلى أن الكثير يجهلون الإسم الصحيح للشاعر التلمساني ، حيث القليل هم من لهم دراية بعلم الحروف الذي استخدمه الشاعر للتصريح باسمه حيث يقول :

تم ذا القصيد بلفظ عجيب و معاني * بعد الشين و الراء زد الباء على عشرة

إسم كنيتي بن سهلة عاشق و فاني * نخدم الأريام خديم إلا بلا أجرة

و لم يأت بمثل هذا التصريح إلا في قصيدة واحدة و لعل هذا كان من الأسباب التي جعلت الناس يطلقون على الشاعر بومدين بن سهلة اسم محمد وغيره .

و من القصائد المنسوبة لمحمد بن سهلة عند بعض الرواة سبع مطالعها هي كالتالي :

1 – ما يلي صدر حنين . . .

2 – وين أداوك يا الطالب . . .

3 – عييت في قلبي يصبر لابغى على الأحباب . . .

4 – أعييت نوصي فيك . . .

5 – ما أعطاك ربي من زين . . .

6 – عييت نوصي فيك . . . و قيل " آش من رسول يحدثني على الزهراء (الزعرة) . . . الخ ، "

7 – شرع الله معاكم يا جيراني . . .

مع فائق التقدير و الإحترام .

الأستاذ محمد الحبيب حشلاف

المكتبة الجزائرية إلا بفضل حرص أستاذنا الفنان الأديب ، الحاج محمد الحبيب حشلاف ، أطال الله عمره، الذي قام بجمع القصائد و تحرير مقدمة و وضع معجم لشرح الكلمات و المعاني ، وأنتظر طويلا قبل العثور على المعين الكفيل بإتمام ما بدأه والوصول إلى إصدار الديوان و وضعه بين أيدي الناس .

ليس جمع قصائد بومدين بن سهلة هذه هو العمل الأدبي الأول أو الوحيد للأستاذ الحاج محمد الحبيب حشلاف ، بل إنه قام ، بباعث من غيرته المشهودة على تراثنا الشعبي، بتدوين نصوص « الحوفي » ، أو الترانيم النسوية الجزائرية ، ثم نصوص الشعر الملحون الذي تفتقت به القرائح خلال المقاومة الشعبية للإستعمار الفرنسي، ثم المراثي التي نظمت بالعامية إثر وفاة رئيسنا الراحل هواري بومدين ، رحمه الله ، التي صدرت تحت عنوان « **من وحي الألم** » ، و كان تقديمها بقلم فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ، وهذا على سبيل المثال لا الحصر .

أما كاتب هذه السطور ، فإنه سار على نهج الأستاذ محمد الحبيب حشلاف ، فأعمل نفس الدأب ، و نفس الحرص ، و ما توانى، طوال المدة التي تلت إستلامه منه مخطوط الديوان ، عن تتبع آثار مختلف الروايات المخطوطة و المطبوعة و الشفهية لكل قصائد هذا الديوان . و إن كان يحق لي شيء ، فإنما يحق لي حمد الله على

الوقت الشيق الممتع الذي استغرقته في تحقيق القصائد و إعدادها للطباعة على الوجه اللائق بقيمتها الفنية و بعبقرية صاحبها .

إن أغلب قصائد الشيخ بومدين بن سهلة ، المتضمنة في هذا الديوان ، تغنى في مختلف أنحاء الجزائر ، و قد اختلفت رواياتها من منطقة إلى أخرى، و من نمط غنائي إلى آخر، و تنوع جراء ذلك رسمها الإملائي ، و هو الأمر الذي أضفى صعوبة جمة على مهمتي في تنقيحها و تصحيحها و إعدادها للإصدار ؛ غير أنني تعاملت معها مثل تعاملي مع قصائد ديوان الشيخ قدور بن عشور الزرهوني(*)، علما أن لا بومدين بن سهلة ، و لا الشيخ قدور ، ترك ديوانه مكتوبا بخط يده ، و إذا استثنيت ما تلقيته من لدن الأستاذ حشلاف والقصائد التي وجدتها مطبوعة في كتاب « **الجواهر الحسان في نظم أولياء تلمسان** » ، لم يصل إليَّ ديوان سابق الترتيب و متقن الإعداد بخط أحد جُمّاع الأشعار ، و لذا اضطررت اضطرارا إلى مقارنة مضنية بين الكثير من الروايات المختلفة باختلاف لهجات المدونين ومواطن المغنيين بسبب عمد هؤلاء و أولائك إلى استبدال المفردات أو التعابير التلمسانية الغريبة عليهم أو ما ثقل منها عليهم في الأداء الغنائي ، أو تلك المبهمة المعنى عندهم ، بمفردات تتناسب و لهجاتهم و توافق سليقتهم و ذوق مجتمعهم المحلي .

---

* – وفقت بعون الله إلى جمع و تحقيق و إعداد هذا الديوان للإصدار من قبل المكتبة الوطنية الجزائرية ضمن سلسلة " الأدب الشعبي " من إصداراتها ، و ذلك عام 1996 .

و لما كانت « آفة الأخبار رواتها » و الأشعار شأنها شأن الأخبار ، لا يعارض أحد أن قصائد شاعرنا تعرضت للإنتحال ، فضلا عن التحريف والتصحيف و التزييف و المسخ، و حتى الطمس أحيانا و الضياع نهائيا ، ولا أقصد هنا ما يسرق من الشاعر و إنما ما ينسب إليه من شعر سواه. وبهذا ، أسجل إحتمال وجود قصائد لغيره قد تكون نسبت إليه، و الأمر هذا منوط الفصل فيه بالباحثين الأخصائيين .

لقد تمثلت طريقتي في إعداد هذا الديوان في الإعتماد على أخي بوجمعة سونة، الذي تكرم بطبع نصوصها بحاسوبه و تنسيق إخراجها، وتوليتها ، من ناحيتي ، بالتصحيح و إستعادة البنية التوشيحية للقصائد وترتيبها حسب الأغراض ، مرورا بالمقارنة مع الروايات المخطوطة والمطبوعة المختلفة المتعددة . و هناك مرجع مخطوط نفيس، و أعني به «**كتاب قصائد من الملحون المعروف بالحوزي التلمساني**» الموروث عن الأستاذ السي إدريس بن محمد رحال (*) ، رحمه الله ، الذي أتحفني بنسخة منه معالي الوزير عبد اللطيف رحال ، المستشار الدبلوماسي لرئيس الجمهورية، أبقاه الله ذخرا للجزائر، و هو ما مكنني من العثور، بين طياته،

* – الأستاذ إدريس بن رحال ، كما يدعى في ندرومة ، يعد أحد كبار أساطين الطرب الأندلسي و الشعبي فيها ولما كان القائد والمعلم لفرقته الموسيقية ، اشتهر بصرامة تحكمه في إتقان أدائها ، حتى صار يضرب المثل في عدم التساهل بـ " أحكام السي إدريس " . رحمه الله و طيب ثراه وجازاه عنا خيرا على ما بذله من جهد و عناية بتجويد الخط وتوضيحه في شحن دفتر كبير الحجم بقدر وافر من الأزجال والموشحات و قصائد الملحون الجزائرية والمغربية و حتى بعدد من نصوص الأغاني المشرقية ، و لا غرابة في كون الأستاذ عبد اللطيف رحال هو الذي أمن على هذه الذخيرة النفيسة من النصوص لأنه من الهواة الذواقين للأدب عامة ، و للأدب الشعبي خاصة ، و له باع مشهود في التعاطي ، مثل ابن عمه السي إدريس أو يكاد ، مع العزف و الغناء .

على خمسة عشر قصيدة، منها قصيدتان أضفتهما إلى الأربع و الثلاثين (34) قصيدة التي جمعها الأستاذ محمد الحبيب حشلاف ، و أعني بهما القصيدتين اللتين عنونتهما :

« يامنة أرماف الجاني » و مطلعها :

« يا سايل لا تسألني شي كي راني * أنا الممحون بالغرام »

و قصيدة « صدت بغير وداع » التي مطلعها :

« لا من درى بهمْ الفرقة بلا جنية * و لا عرفت أنا ذا الغيبة كيف كانت »

و أما بالنسبة للرسم الإملائي لقصائد الديوان ، فإنني وجدت نصوصها ، في مخطوط الأستاذ حشلاف ، مكتوبة من دون إلتزام بقواعد الرسم الإملائي ، أي مكتوبة كما تسمع عند الرواية الشفهية ، و فضلت ، على غرار ما فعلت عند تحقيق ديوان الشيخ قدور بن عشور الزرهوني ، التقيد بالإملاء العربي أو تقريب الكتابة ، ما أمكن، من الإملاء الصحيح توخيا مني لإتاحة قراءة نصوص هذا الديوان و فهمها لغير الجزائريين و حتى للجزائريين غير المتعودين على قراءة نصوص الملحون .

و لقد كان مثل هذا الحرص على تيسير الفهم على القارئ الجزائري و غير الجزائري هو ما جعل الأستاذ محمد الحبيب حشلاف يذيل الديوان بمعجم شرح فيه غريب المفردات والمعاني، و قد توليته بالإثراء و التنقيح .

و أما تبويب مشتمل هذا الديوان ، فإنني تركت المقدمة كما جاءت بقلم الجامع الأصلي للديوان و مهرت القصائد كلا بعنوان ، دون التقيد بعادة العنونة بمصراع القصيدة ، و وزعتها حسب ترجيح إنتسابها لهذا الغرض من الشعر أو ذاك . لذا ، سيجد القارئ هذا الديوان مبوبا على ستة أبواب أفرد كل منها لغرض .

و لا يفوتني ، و أنا أسعد بالتفرغ من إعداد هذا الديوان النفيس ، وأتأهب لتسليمه للنشر ، أن أتوجه إلى قارئته الأولى ، أختي السيدة حورية مخلوفي بكوش ، بالشكر و العرفان على ما أضافته قراءتها الناقدة إلى عملي ، كما أهنئ الفنان الأديب الأستاذ محمد الحبيب حشلاف الذي وفق ، بعون الله ، إلى إضافة الكثير الجيد إلى ما سبقنا إليه أمثال محمد قاضي ، و محمد بخوشة، و عبد الرحمن السقال ، وعبد القادر عزة و مولود معمري و بوعلام بسايح ، وغيرهم من المشاركين في جمع رصيدنا من الشعر الشعبي و تدوينه ، داعيا الله أن يحسن إليه و يجازيه عن الجزائر خير جزاء و يقوي أعوانه على مواصلة جمع و إحياء تراثنا الأدبي الشعبي في سائر جهات الوطن .

و يكفيني شرفا أنني ، للمرة الثانية بعد « **من وحي الألم** » ، أضم جهدي إلى جهده المشكور في جعل هذه القصائد تصان في طي كتاب ، يطبع و يوزع بين الناس ، و تنجو من الضياع ، و بذلك تخرج من سجن الملفات و غياهب الأدراج إلى النور و التداول بين هواة الشعر الملحون و المطربين الذين يفتقدون إلى النصوص الجيدة الطريفة .

و مثل هذا الفنان الذي نذر حياته لخدمة الفن و الأدب جدير بالثناء و التقدير ، و خليق بأن يلقى من الأمة الجزائرية التبجيل والعرفان على خير ما صنع ، و ما زال يصنع ، رغم تقدم سنه ، أطال الله عمره . و الشكر كل الشكر لجميع من آزر و ساند هذا الجهد الذي آمل أن أكون قدمت به خدمة ، و لو بسيطة متواضعة ، لتراثنا الشعبي و أسهمت ، مرة أخرى ، في المحافظة على جزء آخر منه كان يتهدده النسيان و الإضمحلال . و لا أختم دون إلتماس العذر عما يكون فاتني من مواطن لا زال يشوبها الغموض أو التصحيف ، و عن إكتفائي بتنقيح النصوص على ضوء ما أجتمع لدي من المعارف والمراجع في مجال الملحون الجزائري و المغربي على امتداد مدة تعاطي معه ، أي منذ عام 1968 ، دون الخوض في الإجتهاد للتعريف بالشاعر و عصره و ملابسات حياته ، و التأكد مما يعود من قصائد هذا الديوان إلى الشيخ محمد بن سهلة والد بومدين ، إذ يكفي عندي أن القصائد هذه ، أيا كان صاحبها ، تنجو من الإهمال و الضياع .

و بما أني قمت بما قمت به بفضل تصيد الفرص التي تتركها لي أعمالي الرسمية ، لا غرابة في أن يجد القارئ عملي غير خال من القصور و الخطإ و الحاجة إلى المزيد من التدقيق والتمحيص و الله من وراء القصد .

الجزائر في 20 غشت 2001

محمد بن عمرو الزرهوني

مُقدِّمة

إن المنظومات التي يتألف منها هذا الديوان هي قصائد تم التغني بها و انتشر تناقلها خلال الربع الأخير من القرن الحادي عشر و النصف الأول من القرن الثاني عشر للهجرة (القرن الثامن عشر الميلادي) . و لقد نال بها صاحبها ، بومدين بن محمد بن سهلة، لقب " الشيخ التلمساني " ، فكانت ، و ما زالت ، المرجع و النموذج لمن جاء بعده من الشعراء الغنائيين في المغرب العربي الكبير .

و لقد أرّخ الشيخ بومدين بن محمد بن سهلة البعض من منظومات هذا الديوان مع ذكر إسمه و لقبه :

تم ذا القصيد بلفظ عجيب و معاني * بعد الشين و الراء زد الباء على عشرة (*)

إسم كنيتي بن سهلة عاشق و فاني * نخدم الأرياح خديم إلا بلا أجرة

---

* – ش = 1000 ، الراء = 200 ، الباء = 2 + 10 = 1212هـ / 1703م

نشأة صاحب الديوان :

ولـد بومدين بن محـمد بن سهلة و نشأ في حاضرة تلمسان التي كـان الأطـفـال فيها يقـضون صباهم بين « المسيد » أو المدرسة ، و « الحانوت » أو المعمل ، حيث كانت العادة تقتضي تعليم الطفل القراءة و الكتابة و المهنة الضرورية لضمان رزقه . و كانت المهنة الرائجة في ذلك العهد النسيج و الحياكة (الدراز) التي إشتهر أهل مدينة تلمسان بالإجادة فيها .

إهتم بومدين بن سهلة بالطرب و الغناء و قال الشعر مبكرا ، وملهمته كانت ، و لا ريب ، فتاة من صبايا المسيد تدعى **بدرة** التي أرجح أنها كانت تهوى السماع للكلام العاطفي الرقيق الموزون المقفى، وذلك ما جعل الشاعر يمعن في مخاطبتها بشعره . و من شدة تعلقه بها تفجرت قريحته، و إن كنا لا نجزم أنه نظم كل ما نظمه من غزل تشببا بهذه الفتاة دون سواها ، فإن اسم " بدرة " كثيرا ما ورد في قصائده .

و إذا تمعنا جيدا في منظوماته الأولى ، يبدو لنا أنه كان شابا وسيما ، جميل المنظر ، ذا حيوية و نشاط ، حسن العشرة ، خفيف الظل ، ميالا للتفكه و التندر ، و له قدرة على التعبير و سرعة البديهة ، عاطفي المزاج ، و الصفات هذه هي التي يتأتى بها البروز والنجاح في مجالس اللهو و الطرب التي كان لبن سهلة شغف بها ، على غرار كل " زهواني " كما يقول :

« العود و الأوتار في الرأس * القوس و الرباب و الكأس
مع جميع بناين الناس * يزهى كل زهواني
و أنا قاطع لياس * ما صبت من يزهيني »

كان لحرص أهل تلمسان على الإحتفال بأعيادهم و أفراحهم أثره في حياة بومدين بن سهلة الحافلة ، إذ كانت تلك المناسبات تملأ الأسواق بالمرح ، فينساق الناس لإظهار مظاهر الفرح و الزينة ، فتكثر المعازف والمغاني و تتعدد الفرق الموسيقية التي كانت تعقد جلساتها في البساتين و في الأحواز مثل رياض السمار و البعل و عين الحوت ورياض عين فارس و الوريط و الصفصيف و غيرها من الأماكن (*) .

و في ذلك العهد ، كان لكل مدينة نظامها الإداري الخاص بها ، ومدينة تلمسان كان يحكمها قائد يتصرف ، فيها و في ضواحيها، تصرف الأمير ، فيدير شؤونها بمساعدة أعوان كان يطلق عليهم « رجال الديوان » . و كان الأمير هو من يجبي الأتاوى و الضرائب و المكوس ، و يتصرف في الأموال و الأنفس تصرف الإقطاعيين ، إذ كانت الحكومة المركزية تكتفي بولائه و بما يقدمه لها من أموال .

فلقد كان بعد مقر السلطة المركزية و التدهور السياسي الذي كانت عليه البلاد هما العاملين اللذين جعلا المدن القاصية تتمتع بنوع

---

* ـ مذكرات الشريف الزهار ، أحمد توفيق المدني ، الجزائر

من الإستقلال الداخلي ، و يمكن أن نقول إن مدينة تلمسان كانت شبه مستقلة حتى عام 1171 هـ / 1757 م ، حيث كان يحكمها القائد رجم بن البجاوي ، فبعث علي باشا جيشا أرجع به المدينة إلى حكم الطاعة ، و يروي التاريخ أن القائد رجم سيق إلى العاصمة فأعدم (*) .

كانت مدينة تلمسان مدينة راقية و وافرة الرخاء ، و من ثمة كانت تتوفر فيها جميع أسباب الحضارة و العيش الرغيد ، و على الرغم من كثرة مواردها وخيراتها ، فقد كانت الطبقة الشغيلة الكادحة تعاني الفقر و الحرمان من جراء سوء تصرف الحكام و جشع الأغنياء .

و بحكم وجوده في هذه البيئة ، كان بومدين بن سهلة يعاني من هذه الحالة ، فتأثر شعره بها و أثر في الرأي العام ، قضت قصائده وأغانيه مضجع الحكام ، وتوجس شاعرنا من تربصهم به السوء ، فبادر إلى الرحيل إلى ديار بني عمومته بسهول أنقاد ، بأقصى غرب الجزائر الشمالي ، و إستمر في رجم الحكام في منظوماته بمثل ما جاء في هذا الحوار :

« راني من حبك يا إمام الغيد * مثل الطير اللي حاصل في الأسجان

عابد غير التخمام و التنكيد * هايم مهموم مريض في الأحزان

ما نرضى شي عمري نبوس الإيد * و على وجهك جرعت كل أمحان

من لا هو ندي عملته سيد * و ما نفعتني رغبة و لا جيهان »

---

* – المصدر السابق .

و اهتمت أبواق الحكام و أذنابهم بترويج الإشاعات و الدعايات المغرضة حول الشاعر قصد التقليل من مفعول منظوماته .

شعـــره :

يعتـــمد بومدين بن سهلة في أشعاره التعبير الرمزي و التشبيه والتلميح ، و هذا يعود بالدرجة الأولى إلى طبيعة الحكم القائم في عهده . إنه ينسج حول قصة عاطفية عادية صورا و مناظرا يوظف فيها الأساطير و الأمثال الشعبية .

كان " الحب " عنده عبارة عن أمير طاغية ، حاكم جبار ظالم ؛ وغالبا ما يستهل المنظومة بذكر الهجمة الشرسة التي يتصدى لها الإنسان المغلوب على أمره ، فيأتي بصور لهذه الحرب غير المتكافئة ، فيقول :

« الغرام أتاني بعساكره قوية * طالقين أسهامهم طالبين القتال »

و تزدحم حوله الأشياء ، فيرفض السيطرة و الهانة ، فينادي بالفداء و التضحية و يذكر الموت . و تحت الضغط المأساوي و الشعور بالخيبة، يميل إلى التفاؤل بعودة الأيام السعيدة و بلوغ الأمل، و يقاوم اليأس و يأمل الإنتصار و التخلص من القيود الكثيرة التي أحاطت به ، فيحاول الخروج من الغموض و العودة إلى بر الأمان . و هذه المحاولة هي ذاتها تتكرر فتعطي الدليل على الخطر الذي يرمز إليه الشاعر ، والوضع المأساوي ، و الشعور بالخيبة التي يعاني منها ، فينسج حول

قصته العاطفية صورا يعكس فيها أحوال أبناء الشعب ، فتبدو المعاناة معاناة الجميع و القصة التي يسردها قصة كل الناس .

لقد حرص بومدين بن سهلة على التعبير في منظوماته عن مواقفه إزاء الواقع المر الذي يعاني منه المجتمع ، فجعل منها أصدق الوثائق التي تدل على قساوة العصر الذي كان يعيشه . و بما أن الأوضاع السياسية لم تتغير كثيرا ، رغم مرور الزمان ، إستمرت أشعاره تمثل ، بالنسبة للشعب ، الواقع المعيش ، فكانت عبارة عن شهادات حية صادقة عن أحوال الناس ، فتجاوب معها الشعب بمختلف فئاته ، وبذلك ضمنت لنفسها الإنتشار و الإستمرارية ، و راح يرددها الحضري و البدوي عبر العصور ، و الكل يجد فيها أوصاف واقعه اليومي .

إنه لا يمكننا أن نقتصر على تفسير واحد لمنظومات الشيخ بومدين بن سهلة ، ذلك لكونها وصفا و تجسيما لحالات نفسية مختلفة متباينة . إننا نجدها تنتقل من غرض إلى غرض آخر و تشمل مختلف مقاصد الناس .

إن شاعرنا كان ينظم قصائده لتغنى ، و لذلك نجده يحرص على ترصيعها بالمعاني الرقيقة ، و بالصورة الغزلية الحسية لا الخيالية أو المجازية . إن استخدام الألوان و مزج الصور و مناظر الطبيعة الزاهية و وصف مجالس الطرب ، و توظيف أجوائها هو محاولة من الشاعر في التقليل من وطأة و شدة ما كان يعتوره من

معاناة وأحاسيس ذاتية ، إذ كثيرا ما نجده في صراع مستمر مع نفسه و مبادئه و مثله العليا . و بباعث من هذه المبادئ الأخلاقية ، نجده يستعطف و يشكو ، مع أنه يقاوم اليأس ، و يأمل الإنتصار والتغلب و بلوغ ضالته .

إن الشيخ بومدين بن سهلة يعد من أوائل المبدعين المجددين في فن الغناء في عهده . إنه ، بغزارة إنتاجه ، تعود على المجانسة بين أشكال النظم ، فيؤلف بينها تاليفا محكما . و الديوان هذا الذي يفتقر، و يا للأسف ، إلى كل ما ضاع من روائع شاعرنا ، ينطوي على نماذج من أكثر أنواع الشعر و أشكاله التي ما زال الكثير منها يستخدم في أغانينا إلى يوم الناس هذا ، الأمر الذي يؤكد أن الرجل كان أكثر شعراء عصره إلماما بفنون النظم و عروضه وأساليبه . إنه ألف بين أنواع الشعر و أجناسه و أشكاله ، فأخضعها لأصول الطرب و طبوعه ، و ذلك بما يمكن التنغيم و الترنم بمقاطعها في الكثير من اللحون ، و لعل ذلك كان من أهم أسباب إنتشارها عبر سائر أرجاء بلادنا .

إن بومدين بن سهلة يوظف في قصة عاطفية عادية الكثير من الأغراض ، و لا يكتفي بذلك فحسب ، بل نجده يأتي بقصة متكاملة شاملة ، تتوفر فيها مختلف الشروط . و يمكن القول إن نظم الشعر كان عنده سجية و موهبة ، مع أنه لم يكن من أصحاب التنميق

والزخـرفة و التـأنق اللـفظي . إن صناعـة الشـعـر كـانت عنده أقرب مـا تكون إلى ملكة عـفـوية . إذ يـخلو شـعـره من التكلف فـإذا استثنينا إستـخدامـه لـمـا يعـرف عند الشـعـراء بـالكرسي الذي فـرضـه التـأثيـر الأندلسي على القـصـيـدة ، يـمـكن القـول إن شـعـره لا يـخـرج عن التقليد . أمـا أغراضه ، فتشمل اللزوميات و الإستعطاف، و الشكوى ، و الفخر و الغزل و التوسل و الإبتـهال و الـمديـح النبوي و ما إلى ذلك ، وأروع ما أبدع فيه كان الوصف .

مستغانـم في 11 مايو 1995

الأستاذ محمد الحبيب حشلاف

الديوان

1- ما أعطى لك ربي من الزين

مـــا أعطى لك ربي من الـزيـن * يا رقـــيـق الـحـــاجب

فـــضلك الـحي ألا يـورى * مـا وجـدت مـثلك عـذراء
عندك جـبين كـمـــا الزهراء * فـــيـــه كـل مكاتب

عندك جـبين مـثـل القنديل * فـيـه وشـمـة من طبع النيل
و الشـعـر كـيف ظلام الليل * فـــوق صـــدرك رايب

الشـعـر طاح على الأكـتـاف * فــوق الأبدان أرخى الأطراف
و الـحـــواجب نـونين ظراف * كـــواوني بلا مـشـــاهب

العـيـون نشـاشب و أشـفـار * طاعنين أكـــبــادي بـالنار
الـورد فـــتـح و جـلـنـار * على الـخـــدود يناسب

الورد فـــاتـح و النسـري * فــوق خـدك خطف بصـري
ضـاق أمـري و فنى صـبـري * و روحـــت مـــنــك راهـــب

ضـاق أمـري و رجف رجـفـة * من الثـغـر و الريق و الشـفـة
قـرمـز راسم في قـضـيـفـة * بحـــسـنه راق مـــذهـب

البــــدن نوريه لـلطلبـــة * شـاط بي مـحـرر للكتبـة
النهــود و الزند و الرقـبـة * كـــواوني بـلا مـشـــاهب

البدن نوريه للعاقل * شاط بي و الساق يهبل
الرديف بصوته يهول * يسحر اللي تايب

الرديف يهوس تهواس * حين تدرج كغصن الياس
تفتن جميع عقول الناس * الصبي و التاقي و الشايب

شاع خبرك في البهجة بان * و شاع في الربعة أركان
بأخبارك سارت الركبان * و حسن زينك غالب

ضاق أمري ليس نخفيه * يا اللي قلبي مولع به
اسمي بن سهلة نوريه * تحت جناحك هارب

2- صَادَفْتْ غْرَامْ

أمــتلكت و صــادفت غــرام * لا تلومني كف ملامك يا اللايم

في الـغـــرام باطـل نـولام * آ يا صديق راني نعشق الأريام دايم

عـلاش عـاد نـخبي و الله عـالـم

الأريام جـاوني البـارح الأريام * يامنة و حدة و فطيمة يا الفاهم

جاوني البارح زاروني في المراسم * جـاوني البـارح الأريام

جـاوني البـارح البنات * للرســام شيء لا ظنيت

بعـد كنت نرجى الأوقـات * راق خـاطري و تـهنيت

الأيام ســعـدت و وفـات * بـالأريام كـيف تـمنيت

بالأريـام ســعـدت الأيام * الإله جـاد عليا بلقـاء العـوارم

انطربت و الـسعـد استـقـام * صبت كنز شي لا صابوه في دار حاكم

منه مليت أحمالي و أمسيت غانم

جـاوني البـارح الغـيـاد * زايـريـن بـعــد أن زاروا

سـيـدي الحلوي علي جـاد * شـاع و ارتفع مـقـداره

البنات عـملوا مـيـعـاد * لـلدار عـندي سـاروا
أجـلاوا عـني الـتـنـكـاد * و الـقلب زال غـيـاره
ما نصادف هول شديد و لا انقايم
أجـلاوا عني الـتـخـمـام * و القلب زال غياره و ضحى ناعم
طلبت حـاكم الأحـكـام * يديرني تحت جناحه و نعود سالم

جـاوني يوم الـجـمـعـة * الـبـنـات مـن سلبـوني
همـا حـسـبـتـهم ربعـة * مـا كـان فـيـهم دوني
قـعـدوا مـعـيـا سـاعـة * بحـديثـهم عـجـبـوني
زاد الـقـلـب ولاعـة * بـغـيـر عـقـل تركـوني
جـيـتـهم بـكـل طاعـة * لـلـمـبـات مـا سـعـفـوني

كـلـهـا نـطـقـت بـكـلام * للمبات ما سعفوني درج الحمايم
مـا نـفـع مـعـهم تـذمـام * قالت غزالي فطيمة مطبوعة الأسم
غرضي نبات خايفة زوجي يخاصم
منين يـا الـفـاهم لـيـا * يـروحـوا إمـام الـخـودات
نـحـو الـغـروب في الـعـشـيـة * حـمـايـم يـمـشـيـوا لـلمـبـات
الـصـبـر سلم فـيـا * و الـفـراق في الـدليل و الـذات
زاد لـي عـلى مـا بـيـا * بـغـرامـهـم يـا سـادات
سـاق لي بـقـوم قـوية * و لا أعطى لـي إتـلـفـات

ساق لي جاب ميات غلام * ركب سناجقه و بدات قومه تلاطم
عيطوا علي الأقوام * أخذاوني و أمسيت محيط و الغير سالم

جاوني البارح يا فهماء * الأريام شطنوا بالي
يامنة حدة و فطيمة * محنتي و سبة أهوالي
كامل الطبع زين الهمة * شبيهة البدر العالي
العيون كحولة ظلمة * و الجبين ضياه يلالي
شفايف الريم السقمة * عكري فات الفيلالي
الزنود ثعابن الماء * و الجيد جيد الجفالي
و الساق طبعته وشمة * نوريه للفاهم تمثالي

نقصد نوري للفهام * ما يطيق واصف يوصف هذا الحرايم
غير اللبيب النجام * إسمي و كنيتي بن سهلة يا الفاهم
البنات خطفوا عقلي و أمسيت هايم

3- أنا المحون من غرامك

أنا المـمحـون من غـرامك عمـري مـا نسـتـراح

عـقلي و جـوارحي و قلبي و الخـاطر لك مـال

فـنى صـبري و زاد ضـري و عـبدت إلا النواح

هذه مــدة نبـات سـاهر نرجى و الوعـد طال

يا اللي زينك شاع في البهجة على جميع المـلاح

داويـنـي بدواك نبـــرى يا طـالـقـــة الدلال

ســـــألـتك بالإلـه ربي * سبحـانه عالم الخـفـيـة

داويـنـي يا عـــذاب قلبي * و أعطفي عطف الرضا عليا

منك راني مـريض مـسـبي * مـــالي راحـــة و لا هنيـة

منك راني مـريض مـسبي فنى جسـمي و جاح

أنظري لي و شـوفي لـحـالي يغنيك على السـؤال

إذا أنا مت غـيـر شـوقك بيـا يا غـصن اللقـاح

شرع الله خافي من ذنوبي و أنعمي لي بالوصال

إذا أنا مت غـيـر شـوقك * بيـــا يا مـن هـواك قلبي

كـان أنا هبلت غـيـر منك * عـــلاش يا لالة نـخــبي

مـا نعشق زيـن غـيـر زينك * يا طبع الفـاخت الـمـربي

لاتعـشق زين غـيـر زينك يا صـابغـة الألـمـاح

سـبـحـان الـحي من عطاك الـسـر و الكمـال

عيونك سـود و الـحـواجب نونين في شي ألواح

الـمـبسم نعت دور خـاتـم و الـخـد كمـا الـهـلال

الـمـبسم نعت دور خـاتـم * و الـخد كـمـا الهلال وصفه

العين شـوفـتـهـا تعـدم * و الحـواجب كالأقـواس وقفوا

فـوق جـبـينك ريت عظلـم * يفتن بضـيـاه من يشـوفـه

فـوق جبـينك ريت عظلـم و خـدودك ورد فـاح

و الرقـبـة تايقـة طويلة نـحكي جيـد الـغـزال

الشـعـر مخـبل زاد بـهاها الـهـمـة و الـشـبـاح

و الـبـدن نعنيـه ثـلج رسى غطى روس الـجـبـال

سـبـحـان الـحي من عطاك * الـسـر الـفـايق الـمـفـضل

لعـذاب العـاشـقين خلقك * يا من نهوى أرماق الأجدل

سيف الفجـرة وصف زندك * على خـدك ورد كـتـل

القـد نـحكي تقـول صـاري سكنوا فـيـه الـرياح

سـفـينة شـغلهـا مـحـرب و مـواليـهـا أبطال

الرايس قـبطان عـربي يرمي يوم النطاح

جـاب غنيـمـة و جـاي فـارح لا يرجى مـا يسـال

قلبي مـمـحـون يا الفـاهم * منك مسـبي مـريض راني

من صـابك بـالوصـال تنعم * عـلاش أنا مـعـذبتني

و الله فـيك مـا نسلم * غيـر إذا فنات العمـر مني

و الله فـيك مـا نسلم و لا نرضى السـمـاح

حـتى تفنى عليك عـمـري يا طالقـة الدلال

رضيت الموت و المـهالك و تـحملت الجراح

إذا راد الله الكريم ربي العبد ما بيده أعمال

إذا راد الإلـه ربـي * يسترني ما نشوف نقمة

و إذا أنا مت يا أحـبـابي * على ولفي نموت شـقـمة

بن سهلة ما خفيت نسبي * بالحب فنيت يا الفـهـمـاء

بالـحب فنيت و العـقل طار عندك بلا أجناح

رفـرف عندك مـشى علي مـا جـاني ذا أشـحـال

زينك شـايع في تلـمسـان على جمـيع المـلاح

شـرع الله خـاف من ذنوبي و أنعم لي بـالوصـال

داويـني بـدواك نبـرى يا طـالقـة الدلال

4- يوم الخميس

سبحان خالقي سلطاني * من لا ينام ربي عالم الأسرار
قدر و أراد لي و بلاني * زليت بالقدم نظرت بالأبصار
حتى لقيت من سلبتني * بالحسن و البهاء و الزين المسرار
يوم الخميس واش أداني * حتى لقيت فاطمة مصبوغة الأشفار

اللي غرامها مضاني

يوم الخميس سارت بيا * رجلي لعند راس الشارع
لقيت فاطمة الهمية * شبيهة الهلال الطالع
ما لها مثيل في الدنيا * تاج الأريام يامن تسمع
كواتني بنار قوية * و مشيت بالغرام مولع

مشيت من هواها فاني * قلبي و خاطري شعلت فيه النار
ما لي صديق من ينعرني * يمشي لها مصبوغة الأشفار
يجيب لي أخبارها و يجيني * يعمل جميل فيا يهديه القهار
يوم الخميس واش أداني * حتى لقيت فاطمة مصبوغة الأشفار

اللي غرامها مضاني

يوم الخميس واش أداني * لقيت حا الغزال يحوس
ما فقت به حين نباني * أحمر الخدود كحيل الناعس

جـيـت نـتـبـعـه جـاوبـني * يـهـديك غـيـر آيس
ذوك الـحـسـود يكرهوني * و يشيع خـبـرنا مـا يندس
الـنـاس راهـم شـافـوني * كن لـبـيب فـاهـم كـيس
بلا عـقـل هايـم خـلاني * مـشطون ممـحـون و غـايس

بالزين و البـهـاء عـذبني * عنده جبين صافي مثل الغرار
و الـعـيـون شـفـرهم سـوداني * و خدود ورد فـاتـح فات الجلنار
مـولاه حـارزه سـيـسـاني * عليه دور البـيـبـان و الأسـوار
يوم الـخـمـيس واش أداني * حتى لقيت فاطمة مصبوغة الأشفار

اللي غـرامـهـا مـضـاني

هذا الغـزال باهي الصـورة * للورد و الزهر مـثلتـه
الشـفـر مـا أحـسنه بالنظرة * و الـعين بالكـحـول واتاتـه
الثـيت كظليم الصـحـراء * هاوي على الصـدر طلقـاتـه
الفم مـدور خـاتم فـجـرة * و شـفـوف عكري في أنعـاتـه
مـا كـان زينهـا يا حـضـرة * في جـيلنا و جـيل اللي فـاتـوا

خـذ الكلام و اسـمع مني * يا من تسـالني نعطيك أخـبـار
نوريك مـا نظرت بعـيني * رقبـة مقـومـة من عـاج و بلار
بـخـوامس الذهب سلبـتني * القـد مثل النخلة مالت بثمـار
الزند سـيف يا سـايلني * يوم الطراد قبضه فـارس غزار
يوم الـخـمـيس واش أداني * حتى لقيت فاطمة مصبوغة الأشفار

اللي غـرامـهـا مـضـاني

الأصباع يوهجوا بخواتم * زادوا محنتي و عذابي
البدن ثلج في جبل راسم * و الساق برديفه يسبي
ما كان مثلها في العوارم * سبحان من يصور ربي

أبهى من الغزال الصيني * مكمولة البهاء صافية الأثغار
اللي غرامها مضاني * تسوى ميات ثوب و أبكار
ميات جارية سوداني * ميات بنت من أهل الكفار
تسوى خزاين العثماني * تسوى مال فاس و ديار التجار
يوم الخميس واش أداني * حتى لقيت فاطمة مصبوغة الأشفار

اللي غرامها مضاني

عييت يا أحبابي نوصف * في ذا الغزال كحل النجلة
راني مثل الطير الخايف * خوفي من الغدر و الختلة
سبحان من خلقها و أنصف * ما كان زينها في طفلة
يا من درى عليا تعطف * تاج الريام باهية الخجلة
نوري اسمي للعارف * اسمي و كنيتي بن سهلة

لو كان ولفي تسعفني * إذا يريد ربي سامع الأخبار
نمشي و عندها يخليني * نبقى معها حتى تفنى الأعمار
اللي يلزمه يلزمني * إذا تريد نخسر ألف دينار
يوم الخميس واش أداني * حتى لقيت فاطمة مصبوغة الأشفار

اللي غرامها مضاني

5- لو ما الفضول يا عجبا

لو ما الفضول يا عجبا واش أداني * حتى لقيت كحل السالف بدرة

يا من تكون فاهم حربي سيساني * خذ الكلام و أفهم الإشارة

لو ما نخاف نعصي ربي بلساني * حتى نقول شفت الجنة الخضراء

من بها وقفت نشابه بعياني * ما صبت كي نجوز رجعت للوراء

الجن اللي نظرته جابه غيواني * بدرة ظريفة الساق المحجورة

بخاسة الحرايم رمقة الجاني * من زينها الفايز عن كل امراة

سيدي و لا رسول يجمل يسعاني * يغذا لعندها و يجيب المارة

يجيب لي أخبارها من هي ترضاني * راني في طوعها نعطيه بشارة

سيدي و لا رسول يحدث * بدرة طولة علام الراية

جميع ما شهرته ثابت * كونوا من الشهود عليا

راسي إذا رضات و عطفت * نعطيه في رضا الهمية

بالزين في المدينة شاعت * طاعوا الحضر و بلدية

طبع الغزال من لا سالت * بسوال كما نسال أنايا

من خدها يفوق هلال العشرة

إذا طلع و شعشع في سماه الباني * عليـــه الكواكب تعـــمل دارة

البدور يشوشوا من ضياء العارم ثاني * يتـــلايـمـــوا عليـــه في مـــرة

هذا مثيل جدي الغزال الصحراني * و الغرب عاد ليها هي الكثـرة

ضيمي هبلت منها و خسر ديواني * هذا الغـرام جاء ليـا في مـرة

مشعال نارها حرق لي مير أكناني * مـا بان مـا ظهـر دخـانه برا

و نظل غير هايم دمعي طوفاني * من ذا الغرام ما لقيت لي صبرا

سـيـدي و لا رسـول يجـمل * يغـــدا لعندها و يجـــيني

بغـرامـهـا ضـحـيت مـهـول * نبكي و حـــد مـــا يعـــذرني

إذا رضـــات نـارق الأجـــدل * نبـرى و ينجـــلاوا أحـــزاني

و إذا جـــفـــات واشن نعـــمل * نشكي إلى خـــالقي سلطاني

مـن لا ينـام و لا يغـــــفل * هو للصـــبـــر يلهـــمني

لو كـــان غـيـر تجـيني مـرة

بالواحد الوحيد ألا غيره ثاني * هـو يســـــهـل علي بـالـزورة

يهدي رماق الأجدل بدرة تلقاني * بلقـــاها يطيب منامي نبـــرى

و يطيب لي منامي تبـرد نيراني * نهنى من الحزن و تزول الكشرة

و نقول راح حـزني و الدهر أعطاني * و العـشق و الهوى مـا فيه معـرة

رويت بعد عطشي و لقح جناني * و جبرت كميا من غالي القدرة

تسوى ماية خادم زنجي حرطاني * و ماية من العبيد علوج الكفرة

تسوى ماية حمل من حجر اليماني * و ماية ريال غير ذهب الغبرة

تسوى مال فاس و سنوس العلياني * و ما في الوعر و الأرض القفرة

تسوى خزاين الشرفاء و العثماني * و بغداد و الهنود و كم من دشرة

تسوى جميع مال الدنيا * و أموالها حضر و بوادي

ربي الكريم جود عليا * بعد العواج سقم سعدي

نلقى الغانية الهمية * عين الغزال القصب البلدي

بدرة ظريفة الخدية * هي دخيرتي و مرادي

مصبوغة الرمق جاهلة الخزرة

تسوى ماية شهباء و أشهب ذهباني * شيهاني طابعه مولاه بشهرة

الدير و اللجام و السرج تلمساني * ملفه جديد و ركابه من نقرة

تسوى ماية حمراء و أحمر نعماني * محجل الثلاثة زين الغرة

تسوى ماية دهماء و أدهم سوداني * تسوى ماية زرقاء و أزرق الظهرى

تسوى من الخيول شقراء و أشقر * طبعه شليل و السرج أحمر

تسوى ماية حمراء و أحمر * نعمان في التلول مشهر

تسوى ماية صفراء و أصفر * أقحوان في البطاح منور

تسوى ماية خضراء و أخضر * مأدوب كالحمام الطاير

هذا جميع و ما قلته بلساني * هذا قليل في حقك يا بدرة

عييت ما نقارع و عيى شيهاني * ميزي بعيد ما نلحق لك جرة

ميزي بعيد زينك ناصح * يا كامل البهاء و الطولة

عفي على الخليل الفاصح * من خبله غرامك خبلة

نوريك يا كحيل اللامح * إسمي و كنيتي بن سهلة

ذهبي من الكنوز الواضح * صافي على المعادن جملة

لكن ذا الزمان يجيح * ما عاني شي نغنم وصلة

العشق راح بأهله روح * صد الغرام من الفراق خلا

كان الغرام فيه الراجل و امرأة

منين كان قيس الأول و الثاني * كان الغرام في الدنيا يا حسراه

و اليوم ما لحقته مرة في زماني * نصيب غير رسمه بقى قفرة

6- مَايلي صَدَرْحَنين

مـــا يلي صـــدر حنين * كثروا حسودي و حسودك

لك مـــا صـــبت منين * يا طفلة أرجـاني نشـوفك

هي كـــاملة الزين * عند لالة ســـهـــرانين

آش يبـــرد نيـــرانك * أيا كـــاملة الزين

عند لالة ســـهـــرانين

يا عـذاب قلبي من نهـوى * في محـبتك مـا صبت دواء

ما تفـيد في غـرامك فتوى * صـــادني جـــرح مكين

هاج ضـري دونك أقـوى * و صـبـرت في الدهر سنين

أنجرحت بالشفة أما لك * من كمال حسنك و جمالك

ســبــحـــان الله أعطاك * زينك مـــا يوصله زين

ســالفك يهـبل من شـافك * فـــايت غـــراب البين

ســالفك على الغـرة طايح * مـصـبوغ كـحيل و ناصح

حـواجب أقـواس مـجـارح * بســـهـــام و لـحظ العين

خـدودك مـثل الورد فـاتـح * كـاد عـشـيقك ينسى الدين

يا شبيهة شعاع القمرة * و المشتري مع الزهراء
مضرور منك ما نبرى * ساهر في الداج حزين
صابر لمولى القدرة * الله رب العالمين

يا شبيهة شعاع الوقفة * بالخد تسحر و الشفة
روح حبيبك في الخفاء * صادني بين و بين
يا طولة علام الشرفاء * جاء بأمحاله واقفين

خلخلتني يا حبيبي * بصفة تلك الرقبة تسبى
زينك مصنوع من ربي * ما يوجد في البرين
و زنودك كسيف الذهبي * قَيْمَتِه يسوى ألفين

بزنود تسحر و معاصم * مخمس طبعوه خواتم
الأصباع رقاق كقلم * طالب حافظ الستين
صنع الإله الحاكم * ما صنعوها يدين

على الملاح زينك يتفاخر * و الثغر مرجان جواهر
بعطور و مسوك و عنبر * ريقك به رشفتين
و صوت بالذيل يخبر * مزموم سيكة و حسين

وصفك ما وصفه فاصح * لو يظل في بهاك يصلح
ريت عنده زوج تفافح * مقوسين مجموعين
بن سهلة بايت فارح * حاز ذوك النهدين
أيا كاملة الزين

7- يامنة أرماق الجاني

يا سايل لا تسألني شي كي راني * أنا الـمـمـحـون بالغـرام
منه مـا نسـتـراح طول زمـاني * من عـيني حـارم الـمنام
راني بغـرامـهـا مـهلك فـاني * مـتـهـول دايـم الدوام
سلبـتـني شـارقـة الأوشـام
راني باغي اللي منهـا مـعـدم * هايـم فـاني عليل مـسـبي
سلبـتـني زينة السـمـايم * عـينين الفـاخت الـمـربي
نلقـاها مـا جـبـرت منجم * نصـبـر حـتى يحن ربي
قـادر ربي الكريـم الأعظم * يفـجي بعـد الغـيار كـربي

قـادر مـولاي خـالقي سلطاني * من لا يسـهى و لا ينام
يعطف لي يامنة أرمـاق الجـاني * يبـرى قلبي و يسـتـقـام
سلبـتـني شـارقـة الأوشـام
قـادر ربي الكـريـم الأعـلى * بعـزه و جـلاله و شـانه
قـاصـد بـاب الفـضـيلة * من قـصـدها مـا يخـيب ظنه
غـيـر على يامنة الجـمـيلة * تعطف لي بالـوصـول بـاذنه
نعـشـقـهـا كـيف عـشق ليلى * قـيس الـمـجنون في أزمـانه

نهـواها طول دنيـتي و زمـاني * يسـقـام السـعـد بعـزة العـلام
بهـا نهنى و ينجـلاوا أحـزاني * من غـيـرها علي حـرام
سلبـتني شـارقـة الأوشـام

يا سـايل لا تسـأل عني * مـا بعـد قـصـتي قـصـيـة
أنا المـمـحـون في زمـاني * بالحب و ليـعـتي قـويـة
هايم مـهـموم صـرت فـاني * و أقـدات النار في حـشـايا
بـاقـي نـواح فـي مـكـانـي * و أهلي مـا عـالمين بيـا

فنى صبري و أقدات النار في أكناني * و حـرمت الشـرب و الطعـام
راني من ليعة المحبة فاني * متـهـول دايم الدوام
سلبـتني شـارقـة الأوشـام

اللـه اللـه أبطى عليـا * وعـد إمـام البنات سلبي
من نهـوى زينة الثـرياء * مـولاة السـالف الغـرابي
من خـلاتني في بليـة * فنى صـبري و طال نحـبي
أسـمع يا من تكون ليـا * بن سـهلة كنيـتي و نسـبي

خطفت عـقلي سبيكة الزياني * من جـمع الغـيـد بالتمـام
فـاقت بالزين كـالهـلال السـاني * يوم لا سـاد به أغـيـام
سلبـتني شـارقـة الأوشـام

8- الزّهرَاء إمَام البنَاتْ

يا حمام ظريف الجنحان * بلغ سلامي للزهراء إمام البنات
نرسلك لمذبل الأعيان * لأنك ظريف و سيساني لبيب ثبات
في ابن آدم لا تقرأ أمان * خذ صح لساني و أترك جميع الأشيات

نسألك باسم القهار * الكريم ألا يخفى
رَحْ لمذبل الأشفار * طولة علام الشرفاء
راح عقلي ليها طار * كاملة الزين الهيفاء
كواتني كي بلا نار * و رجف قلبي رجفة

أنكوى قلبي بالنيران * حين شافت فيا كواتني بالرمقات
بيدها شارت تعيان * تبعتها لكن وقت الحديث ولات

يا الورشان لربي * تعمل جميل فيا
رَحْ أعزم بجوابي * للغزالة الهمية
توصل لغاية حبي * سالها واشن هيا
حبها عذب قلبي * و حرم النوم عليا

حبها جاني بالقومان * حرم النوم عليا صرت ساهر نبات
جاب لي نحو ميات عنان * ذا الغرام فناني يا خاي همت في الفلاة

نرسلك باسم المتعال * اللي خلقك و أنشاك
رَحْ لمذبل الأنجال * عين العارم ما تخفاك

قل لهـــا زهو البـــال * أعطف على من يهــــــواك
راه منك في تهـــوال * طول عمــره مـا ينســاك
من هواها جرعت أمحان * نارها في حشايا راهي رقات و قوات
العقل طار بلا جنحـان * عندها خليته تاج الأريام و مشات

يا القمــري رَح أعــزم * عند طول عـلام العــيــد
أخــضع لهــا و تذمم * مـجـد غـزالي تـمـجـيـد
كـيـف من يطلب جاكم * في العـفـو بعـد التحـديد
أفـضح السـر الكاتم * للغــزال آ سـيـدي عـدْ

أفضح لها سر الكتمان * قل لها روح العاشق فيك راهي فنات
بلا عقل راه باقي حيران * ليك تلزم روحه يا فاطمة إذا مات

يا الورشـان أسـعـاني * رَح لـلـي نـهـــواهـا
طيـر في الجـو الثـاني * و أنزل على غـرفـتـهـا
شوف مصـباح أعيـاني * طعْ و أخـضع في حـجـرها
كن فـاهم سيـسـاني * أعـرف كـيف تحـدثـهـا

كن فـاهم حـذري فطان * عِدْ لها الحديث يا حمام بالثبات
أقسم لها باسم الرحمـان * غيرها ما يزهى لي في الأريام هيهات

حب ضـاوية الغـرة * مـا أعطى عني تحـيـاد
جاب قومـان بكثـرة * أخـذ العـقـل و عـسى زاد
قـهـر قلبي قـهـرة * ضـاق أمـري يا الأسـيـاد
يـا درى نـلقـى الزهـراء * يـنـجـلى الحـزن و الأنكـاد

يا درى نلقى غصن البان * لا غنى يا القمري نتلاوموا بكلمات
كل من فيه الحق يبان * على صدرها الغالي نتسامحوا فيما فات
يا درى نغنم فرجة * مع مذبلة العينين
أو نبقى نترجى * هايم مهموم حزين
سباتني زين الدرجة * قلت هذا حد الزين
عينها كحلة و دعجة * عذبت قلبي بجبين

جبين ولفي ذابل الأعيان * فايت البدر العالي في البهاء و الأنعات
الخدود كما بنعمان * و المراشف بالنار كواوني في الذات

عندها رقبة وهاج * بالذهب تغني المشرار
بدن صافي مثل العاج * ساقها فاق البلار
أعذروني يا الأنتاج * ساعفوني عقلي طار
فنيت في يد الرجراج * شوفة الليث الغزار

نتم نظمي نشهر ببيان * كنيتي بن سهلة ظاهر عاشق البنات
نرتجى مولانا الرحمان * بالعفو يدركنا غفار كل سيات

9- غلبتكم فاطمة

غلبـتكم فـاطمـة و فـاتتكم في الزين * تـشـقـاوا إذا تعـانـدوا يا البنات
عـلاش تعـاندوا شبـيـهـة بوقـرنين * الـجـاقل من خـيـال ظله في الفـلاة
جاء في حـذر حـاروا فـيـه الخـتـالين * ما يامن ما يروف لابن آدم هيـهات
و لـو يـجـوزوه قـومـان قـويين * غير إذا يركبوا على خيول الميات
يـمنع من بينهم بضـوه دهشـانين * يسحرهم بالبهاء و تأخذهم سهوات
لـلمطمع تـبعـوه مـشيـة الشهـرين * و لا مـقطوع و لا منه فـرحـات
صابغ الأشفار و الحـواجب و العينين * كـاملة الزين عين العـارم بو زهرات

واش فـيكم مـا كـانش ندها * تـشـقـاوا إذا تعـاندوها يا خـودات
طاعـوا مـثل العـبـيـد لـهـا * و رضـاوا بحكمـها منيلة الوشمـات
غلبـتـهم في الزيـن و البـهـاء * من لا عطفت بـوصلهـا و لا جـات
سـالفـهـا واتى جـبـينهـا * و الخـدود موردين مثل اليـاقـوتات

هي فـيكم إمـام توري للفـاهمين * و أنتمـا خلفـهـا أديوا السجـدات
العـيـون مـذبلين كـحل زنجـيين * طعنوني يا قـرايحي مـثل الحـربات
الشفر هندي هوى على روس الخدين * طلوا مـثل الخليج من فوق الوردات
شـفـايف جـلار أحـمـر عـسليين * و النيـف كما الهلال من الفجرة بأنعات
و الرقبة يا أهل العقول المستحيين * مـثل بلنزة في يد فـارس من العتـاة
الصدر عـالي و زاد بند بـالنهـدين * و الخصر حكيت صورته في القلب أقدات
و نهـدين تفـافح في العـلالي مـحطيين * ما هزتهم رياح مـا صادفتهم حيات
البـدن حكيتـه ثلج في جبـال عـاليين * بات يركم غير بان الحـال صحـات

الأثياب من دباج تسبي المولوعين * و تنكد من يكون عابد في الأوقات
القد حكيته صرو في راس حصين * و إلا صاري ارتمى على بعض الموجات

زنود مثل سيوف و المسايس في اليدين * طبعتهم بالوشام من شغل الدهاة
الأصباع نعني أقلام باين مفروزين * و الخواتم من لجين و عسجد بثبات
البدن أرطب من القطن ألوانه وهاجين * منهم عقلي فنى و القلب صار شتات
البلار الظريف الناصح بالزين * هذاك مثيل وصف سلطانة البنات
الخلخال مع الرديف زاد بصوت حنين * و الحناء في الرجلين تمام الصفات
من ذاك الوصف يا أصحابي صرت مكين * نبكي بكي الهبيل ما نهنى بسكات
طفلة مكمول زينها ما أعلاه بجبين * نحكي شمس الصباح على الأسطاح أضوات
لا بد نلقى خليلتي درج المقنين * هي ما عاد اللي يعاندها باهية الصفات
إذا راد الله رب العالمين * يجمعنا كيف ما جمعنا يا سادات
و يزول الكره بيننا و الغيض الشين * و تقول لي حق ربنا عالي الدرجات
حتى نلقاك لو نصير على شطرين * و إلا أنا مت خالقي يرحم من مات
تم خطابي على شبيهة بوقرنين * من لا لها مثيل في مدن و قريات
توصل السلام يا مزوق الجنحين * ما ناح الطير في الشجرة على ما فات
بن سهلة شاب من محاين قويين * به اللي جافية و غضبت ما ولات

10- كحل العين

سيدي من يسال على كحل العين * سيدي من يسال على كحل العين

يا خاي من يسال على رمقات الغزال * خيرة الغزال ولفي كاملة الزين
سيدي من يسال على طالقة الدلال * الساكن الخلاء في جبل بوقرنين
اللي أضحات كودة سكنت أشهق الجبال * بين الحسود لها ما صبت منين
لأرسامها أخلاقي طاروا و القلب مال * الروح و العقل طار بلا جنحين
خلاتني هبيل نتسول بين الرجال * ما كان من عذرني يا مسلمين
و إذا تسالني يا خويا ماني في حال * و نبات حارم النوم على العينين
حتى المنام مر عليا هذا أشحال * ما عاد شي يجيني في ذا السنين
حتى المنام حرم عليا * من فراق فاطمة الهمية
سالوا دموع من عينيا * و بكيت يا أهل الموتى و الحيين

بكيت الحجر و الأرض العطشان * و جميع ما خلق رب العالمين
في الأرض و السماء و أهل الربع أركان * و بكوا الملوك الروحانيين
على فراق ولفي ذابل الأعيان * منها مريض كياتي مختلفين
هيفاء غرامها جاني بالقومان * يا ناس صاف لي جموع قويين

غرامها حرك لقتالي و بنى محال * و أخذاني في حكمه مكسوب رهين
ركب سناجقه رعد طبوله و صال * لأني غريب ما عندي صدر حنين

أداوها إمام الغيد طريقة الخيال * خلاوني مهول مهموم حزين
لو كان جاتني بالفدية نعطي المال * مالي و مال بويا و نزيد الدين
لو كان بالدراع يا فهماء * للحاسدين نضحي نقمة
على الغزال زرڤ الوشمة * يحمى الزڤي و يبدا البارود ينين

إذا غلبت نديها مسبوغة الأنجال * و أنكد الأعداء و اللي حسادين
كان مت يا من تفهم موتي حلال * موتي خير من فرقة كحل العين
يا رافع السماء يا عالم بكل حال * يا خالق العباد بجاه الحسنين
لقيني بولفي طالقة الدلال * و بها أجمع شملي بجاه الأمين
من زينها يفوت الشمس و ضو الهلال * ما كان حد من يوصلها في الزين

يا من تكون فاهم و اصغ ليا * و أج نحدثك عن كحلة العين
تحت الجبين شافت عيني رؤية * الشمس و الكواكب و بدور أخرين
عيون يا عذابي تاهوا بيا * حواجب طويلة نحكي نونين
مبسم ظريف و الشفة عكرية * و الورد بان فاتح فوق الخدين
رقبة تقول ألا رقبة دامية * فيها الوشام طبعوه الحجامين
و زنود بالمقايس ظهروا ليا * منهم يا أسيادي روحت مكين
نهود في الصدر عند الهمية * تفافح في غصن عالي محظيين
تفافح في غصنهم عالي * يسبيوا الوليع و اللي ولي
و اللي يكون كيفي تالي * و لو كان طالب قاري الستين

البدن ثلج رسى في أرض خفية * و الساق بالخلاخل يسواوا ألفين
الطول كالبلنزة الوهرانية * و إذا تقوم تدرج كيف المقنين
أعذرني يا لبيب و كن معيا * ما جرى لي نحكيه لك في الحين
لو لا نخاف نعصي مولايا * و نخالف الكلام على الغنايين
حتى نقول أنا ولفي حورية * ما كان حد يوصلها في الزين
قبل الصيام شاعت غير صبية * ما ذا فنوا منها من مولوعين
و أنا كوات قلبي إلا بالمنية * تباع في رضاها هذي سبع سنين
الحب يا أهل الغرام بلية * من لا ذاق ما جاب خبر مسكين
حب الأريام خلخل ذهني * راني هبيل دون أقراني
و تبات دمعتي طوفاني * مثل السحاب تجري فوق الخدين

حب الأريام راه يشيب من لا يشيب * و يتلف الصلاة و الطاعة و الدين
الحب قال بن سهلة يا من هو لبيب * بحره غميق و أمواجه مرتكمين
حب الأريام ما صبنا له حتى طبيب * غير الوصال يبري العاشق في الحين
يا حافظ القصيدة خذ هدية * هجّ الحروف تعرف اسمي مبين
الباء و الميم و الدال و حرف الياء * و النون نرتجى رب العالمين
نطلب خالقي يتوب عليا * قبل الموت و سؤال الملكين

11- طامو تاج الباهيين

يا طامــو تاج البــاهيين * حــبيــبك لا تنســـاه
يا طامــو تاج البــاهيين * من صـــاب من يلقـــاه
خــدودك ورود مــفــتحين * ورد مـــرشش بنداه

برق يشـــعل ليلة الظلام * و يضحى من بعـد الغيـام
في سمـاه يشالي بالسهام * ورى حـسنه مـا أعـلاه
يســـبي من والع بالأريام * هذا العـاشق ســبــاه

تســـبي ذاتي تاج الأريام * أصـفى من سـارية الرخـام
بلـنزة في يوم الظـلام * مـــولاها من يلقـــاه
الســالف طاح على الحـزام * كم من عـــاشق مـضـــاه

ســالف أكـحل نـمـشله * جنحين الظليم تـخــبلوا
راح يعــاهد لـمنزله * خــايف من يشــفــاه
مــستبد مـولاه يهـوله * يتمــرمــد بين أعـداه

من تحت ضـيــاء ذا الجبين * غــرار طالع يا فــاهمين
بهــواه يسـحـر النايمين * حــواجب في مــعناه
حكيت أقـواس مـركبين * الـشــفــر يفتن من راه

الشفر يفتن من هو عشيق * طايح على الخد الشريق
فاتح جلنار مع الشقيق * و المبسم يا ما أحلاه
فاح المسك بريحه عبيق * ريقه الشافي ما أغلاه

ريقه الشافي باللذة بنين * من ذاقه ما يمشي حزين
صوته كصوت الحسين * الرمل و الذيل معه
عاج و بلار مرسمين * في الرقبة يا مولاه

الرقبة مالت بالعقود * و وشام منيل في الزنود
تفاح يبان من النهود * قبل ما يجري ماه
خدود وردات على البرود * يا سعد اللي وطأه

لبست ولفي غير الظريف * الكمخة و الشاش الرهيف
زادت الخلخال مع الرديف * يا ما أزين درج هواه
الساق خطف عقلي خطيف * أخذ فكري و سباه

عبا عقلي العشق الجديد * فطومة تسقام الجريد
زادت له حناء مع العقيد * عقلي و الخاطر تاه
تعطيني شاين ما نريد * نغنم وصلك نلقاه

نغنم وصلك نلقى الخبر * وحذاك بن سهلة ما يحير
من يدك نروى من البير * ماء زمزم يا ما أبهاه
و أنا من جنبك ما نسير * يا كعبة بيت الله

12- واحد الغزال ريت اليوم

يا من عاديتني بغير سبة عيب عليك * مـا تلقى يا مليح في الدهر بحـالي

كنت حـبـيـبي و كنت نبـاهي بك * مـتـــولع بك أيام و ليـــالي

و دخلوا بيناتنا الحسود و قطعت مجيك * لا عـيش طاب لي و لا نوم حـلالي

بالله عليك يا مليح بعني و أقـبض مـالي

واحد الغزال ريت اليوم * مـاشي مع الطريق يـهـوم

يجري في الخلاء معزوم * سـمـاوه العـرب جـاني

لو كـان بالشراء و السوم * نعطي مـيـاة سلطاني

واحد الغزال ريت اليوم يا سامعين عذبني

نعطي مـيـاة قليلة فـيـه * و رخيص باش ما نشريه

نشوف فيه و في عينيه * و عليـــه واجب نـغني

راه الـزيـن كـلـه لـه * يا سـامـعين غـواني

واحد الغزال ريت اليوم يا سامعين عذبني

مـشى الزين كله راح * لعند مـذبلة الألـمـاح

مكمولة البهاء و الشباح * ناره أقـدات في أكناني

جـبين كـالبـدر وضـاح * منه ارتهـبت في أكنانـي

واحد الغزال ريت اليوم يا سامعين عذبني

أقـواس و الشفـر سيوف * غـرة فـوقـهـا شنتـوف

فـيهـا بقـيت نشوف * هـبـيل فـي كي رانـي

راني بلا عـقل مـتلوف * جـرب و ذق تعـذرني

واحد الغزال ريت اليوم يا سامعين عذبني

إذا سكـت يـا ذا الـنـاس * سكن في العقـل وسـواس

تـارة لغى الوتـر في الـراس * لا مـن يـواجـب يـغـنـي

العود و الخمر في الكاس * مـا صـبت من يزهيني

واحد الغزال ريت اليوم يا سامعين عذبني

جرب تشوف ما قاسيت * من حب ذا الغـزال فنيت

ماشي مع الطريق تلاقيت * جـدي الغـزال هبلني

إذا بـكيت من شـفـيت * و إذا سكت مـا أقـواني

واحد الغزال ريت اليوم يا سامعين عذبني

كـيف العـمل و التـدبيـر * في وصف ذا الغزال نحير

فيه البـهاء و الزين كثير * شي لا نوصف بلسـاني

شعره منين رطب كالحرير * أكـحل تقـول سـوداني

واحد الغزال ريت اليوم يا سامعين عذبني

أصفر و أكحل و كل الألوان * و العين تسحر ببيان

الرقبة تقول غصن البان * و إلا قضيب سيساني

مبسم عقيق و عقيان * التبر فيه مرجاني

واحد الغزال ريت اليوم يا سامعين عذبني

تطفا من الحشا ذا النار * يا عارفين ذا الأشعار

بحر دخلته زخار * سافرت فيه قرصاني

نطلب الله الغفار * يغفر لي عصياني

واحد الغزال ريت اليوم يا سامعين عذبني

يهديك يا ابن الأبان * إذا لقيت عضن البان

اللي في حومة القران * الدارقة على عيني

خلات العقل ولهان * ربي الكريم صبرني

واحد الغزال ريت اليوم يا سامعين عذبني

الحبيبة ظريفة الوجنات * اللي في عهدها ولات

أعييت نرتجى ما جات * حتى الرسول عاداني

طالب عالم الأشيات * عن قريب يجمعني

واحد الغزال ريت اليوم يا سامعين عذبني

راني بحبها مهبول * محبوبي طريقة المفتول
منها خاطري مشغول * حتى المنام ما جاني
نارها في الحشا مشعول * لهبت في داخل أكناني

واحد الغزال ريت اليوم يا سامعين عذبني

لو صبت كل يوم نراه * يبرى خاطري من جفاه
طاب القليب من هواه * و لا ريب من شاني
عييت نرتجى في لقاه * نشوف فيه بأعياني

واحد الغزال ريت اليوم يا سامعين عذبني

يا حاضرين بالجملة * لله ترغبوا المولى
يغفر ذنوب بن سهلة * و جميع من سمع مني
للمسلمين يا حفلة * يمحي أوزارهم ثاني

واحد الغزال ريت اليوم يا سامعين عذبني

13- عيّيت نوصّي فيك

يا مـــولاة الســـالف الظريف * عــــيــيت نوصي فـــيك
يا مـــولاة الســـاق الظريف * الـلـه يتـــوب عـلـيك

يا قلبي توب على الغـــرام * آش بك ما تسمع شي الكلام
أصـبــر على عـشق الأريام * و أطـلب ربي يهــديـك

يا مـــولاة الســـاق الظريف * بالحناء و الخلخال و الرديف
حـتى هنت بروحي وصـيف * نـخـدم مـــا بين يديك

أصـبـــاحك يغني من أيراك * يـا الـزايـدة لـقـلـبي هـلاك
و إذا نـغـنـم مـلـقـــاك * الـلي تـشـــرطي نعطيك

نلقـــاها في باب الـجنان * مـتـزعلبة كـغـصن الـخزران
بالنظرة تـرهب الـعـيـــان * يا من تـفـــهم توريك

بالنظرة ولفي لقـيـتــهـا * فـــرح قلبي كي ريتـــهـا
نطقت لي بحـــديثــهـا * قـــالت لي أج نـديـك

تطقت لي عين الغزال * ولفي قالت لي من تسال
خذني من خصر الدلال * عاود لي وين أنجيك

تطقت لي تاج البنات * راه بغرامك روحي فنات
عليك الموت و الحياة * نقتل و نموت عليك

جات لعندي يا سامعين * دخلنا رياض الياسمين
بتنا في فرجة زاهيين * قالت روحي نهنيك

بتنا في فرجة و انطراب * بكياتر و عود و الرباب
يا من تكون من الأحباب * هنيني و نهنيك

قلت لها يا ريم الدلال * عشقي و هوايا عليك طال
بن سهلة يا جدي الغزال * تبع عشقي نوريك

14- لمتى يهنى قلبي

لمتى يهنى قلبي و لمتى نستراح * هذي مدة و الخاطر في تهلاك
عابد غير التغريد في المساء و الصباح * خايف يا من نهوى يطول جفاك
فناني حبك يا إمام الملاح * آش يصبر قلبي على ملقاك

داوي خيك يا فاطمة يبرى * و يزول عليه النكد و التخمام
راني من بعدك ما نهوى أمراة * تبعت رضاك اليوم هذا عام
كل يوم مهول و لا لي صبرا * عييت نذمم ما نفع تذمام
راني من حبك يا ضي الزهراء * نبكي بكي المفقود على الأرسام

راني من حبك يا إمام الملاح * مثل الطير اللي حاصل في الأشراك
بعد ما يبدا يرفرف بالأجناح * يطيح للأرض و لا يصيب سلاك
آش يصبر قلبي على أميرة الملاح * داوي قلبي يا لالة بدواك

راني من حبك يا إمام الغيد * مثل الطير اللي حاصل في الأسجان
عابد غير التخمام و التنكيد * هايم مهموم مريض في الأحزان
ما نرضى شي عمري نبوس الإيد * و على وجهك جرعت كل أمحان
من لا هو ندي عملته سيد * ما نفعتني رغبة و لا جيهان

حاروا فيك الطلبة قاريين الألواح * حتى طالب ما فادني بلقاك

إذا مت بهجرك و شوقك لا سماح * يوم الحشر حسابي يكون معك

آش يصبر قلبي على أميرة الملاح * داوي قلبي يا لالة بدواك

غــرامك عمد لي بألف علام * خلخل صميم حشاي و ضاق أمري

هذي مدة يا زينة التبسام * صابر نرجاك و خاني صبري

يا من زينك مشنوع على الأريام * و حرم عني قوتي و كثر سهري

طول الليل نخمم حرم عني المنام * يا من حبك الا عليه شكري

فضلتك في الدنيا على جميع الملاح * من فاس لمصر شيعتك و عناك

شهرت حروف بهاك يا غصن اللقاح * حتى عاد اللي تايب يتمناك

آش يصبر قلبي على أميرة الملاح * داوي قلبي يا لالة بدواك

يا من زينك مشنوع في الدنيا * لمتى صابر نرجاك في زماني

لو سلت جبل عالي من العليا * لو كان أصغى لي و كلمني

لو كان شكرت غني من الأغنياء * و الله لا بد له يكافيني

عساك أنتيا يا الهمية * العار عليك إذا تخيبني

صنفك من صنف الجود عربية * ذهبك صافي وهاج زياني

نارك حرقت قلبي و جيحتني جياح * العفو منك يا بدر الأفلاك
لو كان صبت نرفرف لك بالأجناح * ننظر حروف محاسنك و بهاك
آش يصبر قلبي على أميرة الملاح * داوي قلبي يا لالة بدواك

يا عين العارم زينك سباني * و غرامك سيبني في صهد النار
لمتى صابر نرجاك في زماني * آه يا كنز ألا جبرت له عقار
نبلغ قصدي و مراد غيواني * نشهر قولي للعارف الأشعار
إسمي بن سهلة عاشق و فاني * فاني بالحب مريض ما نوزار
من لا يحسن عوني و يعذرني * يبليه الله مثلي بعشق الجار
نارك دارت مشعال في أكناني * ما نفعني طالب و لا عبد النار

مثلتك نخلة عالية في بلاد الرياح * و على طول زماني نظل حذاك
ننشد لك و نصيح و لا نفعني صياح * و ثمارك كادوني من كثرة أعلاك
آش يصبر قلبي على أميرة الملاح * داوي قلبي يا لالة بدواك

15- نار هواكم لهاب

نار هواكم لهاب * شعلت في صميم أكناني
في الدهر من غير أسباب * من ضحكني بكاني
شرع الله يا الأحباب * معكم يا جيراني

شرع الله لا تنسوا * اللي قلبه يهواكم
جودوا عني و ارضوا * يا جيراني برضاكم
ماذا ناحوا و بكاوا * عينيا بعد جفاكم

ماذا ناحوا الأهداب * بالدمع قرحت أعياني
شرع الله يا الأحباب * معكم يا جيراني

خليتوني نواح * نبكي ما فاد بكايا
كل مساء و صباح * دموع عيني جراية
بهواكم قلبي جاح * و كثر تعبي و شقايا

بهـــواكم راسي شـــاب * نكابد في أمـــحـــاني
شـــرع الله يا الأحـــبـــاب * مـــعـــاكم يا جـــيـــراني

يا الأحـــبـــاب الظّلام * عـــذبتـــوني بجـــفـــاكم
طـــول الـــدهـــر و الأيـــام * خليـــتـــوني نرجـــاكم
لو تـجـــفـــيـــوا ألف عـــام * من قلبي مـــا ننســـاكم

مـــا ننســـاكم بخطاب * يوم رضـــيـــتـــوا هجـــراني
شـــرع الله يا الأحـــبـــاب * مـــعكم يا جـــيـــراني

مـــا ننســـاكم لبـــدا * في طول الداج نـخـــمـــم
في الـضـــيـــق و الـشـــدة * أنادي بهـــواكم دايـــم
لا من يقـــول عـــمـــدا * للعـــاشق حـــاله عـــادم

بن ســـهلة في عـــذاب * هـــايم عن طول زمـــاني
شـــرع الله يا الأحـــبـــاب * مـــعـــاكم يا جـــيـــراني

16- صدّت بغير وداع

لا من درى بـهمّ الفـرقـة بلا جنيـة * و لا عرفت أنا ذي الغيبة كيف كانت

صـدت بغيـر وداع الجافيـة عليا * و لا قدرت نودعها صفـة النواعت

صفـة الشـمعـة و القنديل و الثـريا * صفـة الشمس الـهجارة منين طلت

و لا هلكني سوى فراق الغزال صدت

يا الغادي للبهجة رح عـد الأخبار * سلم على محبوبي لا غنى تصيبه

لا تـامن شي في بنو آدم ذا الزمان غدار * من عمل شي يا خاي في دنيته يصيبه

واجب عليا نحزن و الحزن بلا عار * ما عمل عار اللي يحزن على حبيبه

نطقت إمام الغيـد هي الـمـرابطيـة * من صبر شي ترجع الأيام كيف كانت

صفـة الشـمعـة و القنديل و الثـريا * صفـة الشمس الـهجارة منين طلت

و لا هلكني سوى فـراق الغزال صـدت

واجب على الفـرقـة طول الزمـان نواح * و الدموع على طول الدهر ما يكفوا

كل من نشكي لـه يزيد لي في الأجراح * ما يغيضه شي حالي كل ما نُشَفَّه

بعـد كيسـان الحب جرعت كيوس الأتراح * الحبايب عن حال أمري ما يعفوا

الغـزال اللي والفـتـه مـشى عليـا * أنعكس سعدي و أيام السرور مرت

صفـة الشـمعة و القنديل و الثـريا * صـفـة الشـمس الـهجارة منين طلت

و لا هلكني سوى فراق الغزال صدت

أنعكس سعدي ولى بالهموم و أحزان * حين غـاب عليّ من كنت به مـولوع

و احترم نومي في الدجى صرت سهران * و الـمنام على عـيني عـاد مرفـوع

طال بيّ ذا الـحال و صرت به حيران * من فـراق غـزالي عـيني تـسـيل بدمـوع

لا حـبيب نعـاود لـه مـا صـار بيـا * يصغى لحديثي يـخفيه يكون صامت

صفـة الشـمعة و القنديل و الثـريا * صـفـة الشـمس الـهجارة منين طلت

و لا هلكني سوى فـراق الغزال صـدت

17- ضاق أمري

ضـــاق أمــــري و طال نـكدي * يهــديكم دبروا علي يا الأنتــاج

كـــيف نديـر هاج فـــقـــدي * و تخبل منسجي و عقلي مني ساج

و أضحيت نميل في الهوى مثل الرجراج

يا الأحباب مال سعدي و تاه صوابي * فـي ذا الـبـنـت نـكـدي طـال

لابغى يستقام سعدي يا أصحابي * باللي هويتـهـا دعـجـة الأنجـال

مـــولاة الســـالف الغـــرابي * صفة الظبي النفور عبلة الصمصال

هـي روحـي و ضـــــو قـلـبـي * كـاملة الزين و البـهـاء عـارم الأطلال

من صـــاب ألا تريد كـــســـبي * نضحى لهـا خديم مملوك بلا مال

شـــعلت نارها في كـــبـــدي * تضرم في الحشا ما أصعبها لهاج

نـار الـلـي تـريـد بـعــــــدي * كـاملة الزين و البـهـاء ذابلة الأغناج

من خلاتني هميل هايم في الأفجاج

من خـــلاتني همـــيل فـــاني * متهول دمعتي على الخد تسوح

نبكي و عـــدمت من أعـــيـــاني * الهجرة و الغرام طلبوني في الروح

راني من ليـــعـــتي نعـــاني * لا ساعة في الزمان نوجدها مشروح

فنى صـــبـــري و طال عني * و اللي يامن يكون بجراحي مجروح

من هواها عـــدمت ثمـــدي * دايم من ليعة الجفاء دمعي ثجاج

سـايل فـوق صـحن خـدي * و الفقد يا لايمي زاد القلب هياج

حالي حال الغريب مل من التحواج

حـــالي حـــال اللي يفـــارق * الأحباب الناصحين و الأهل و الأوكار

بشـــوامخ رايقين باسق * في روس الفلوات و فيافي و قفار

يظـل يـراقـب الـطـوارق * زعما من يجي يعاود له الأخبار

يرمـيـه الوحش بالمـزارق * يطعن قلبه و يحرق أكباده بالنار

حـتى أنا حـرقت جـسـدي * من حب اللي هويتها صيني الأحراج

سـحـرتني بخـدود وردي * و عيون مذبلين زنجيين أدعاج

و حواجب كالأقواس منهم زدت هياج

قسبي عقل اللي يراها * بعيون مذبلين شَهَل وقاح
و الغرة شمس في سماها * و خدود كما الورد منهم زدت جياح
و شفايف طوقوا ثغرها * عسجد و الجوهر النفيس زاد أشباح

و الرقبة تايقة أعلاها * و عقود ملويين من الذهب الوضاح
هيفاء زينها معدي * و زنود كما السيوف جرحوا لي الأوداج
فيهم غايتي و قصدي * و نهود مبرزين نعني يا الأنتاج

حمايم نايمين فوق بساط العاج

الزنود حكيتهم راهف * و البدن رهدان طاح ما بين الفصلين
عليه تسندوا سوالف * فاتوا طي الحزام نحكيهم عبدين
ما يوصف ذا الغزال واصف * عييت نشوف قلت هذا حد الزين
و الساق ظريف بالردايف * و الخلاخل داويين زادوا صوت حنين

يكفيني ختمت نشدي * جنيت الدر من غميق بحر الأمواج
و نظمته في سلك هندي * نشهر أسمي لمن يكون نساج

بن سهلة في الهوى مصادف الأغناج

18- كيف أعمالي وحيلتي

كـيـف أعـمـالي و حـيلتي * لـمن نـشكي بذا الأمـر
كـيـف أعـمـالي و حـيلتي * يا ولفي صـابغ الشـفـر

كـيـف أعـمـالي و حـيلتي * لـمن نشـتكي بليـعـتي
مـشى رسلي لـمنيـتي * لكن جـاني بشي خـبـر
منه تقـوات دمـعـتي * فنيت و خـاطري انقـهـر
*
البـارح يا العـامـة * مـشى رسلي لفـاطمـة
قـال لهـا يا القـايمـة * لله بركـا من الهـجـر
بالواحـد رافع السـمـاء * سـألتك يا صـابغ الشـفـر

قـالت له رَحْ يا رسـول * لعند حـبـيـبي أمش و قل
راه يدور على الفـضـول * الـحس و قلة الـوقـر
و الله لا شـاف لي وصـول * غـيـر الله يرزقـه الصـبر

قـال لهـا يا ضي الألـمـاح * قلب الـممـحـون راه جـاح
خليـتـه عـابد النواح * دمع عـيـونه كـالـمطر
لو صـاب يطيـر بلا أجناح * لعندك يا دارة القـمـر

قـالت له صـفـة الغـزال * من نهـوى طالقـة الدلال
لو كـان يذوب الجـبـال * يبكي و يذوب الـحـجـر
و الله لا شـاف لي خـيـال * و لو يزيـد مـا أكـثـر

قـال الـمـرسـول يا عـجـب * ذا الـشـي مـن قـلـة الـذهـب
كـمـا قـالوا أهل الأدب * في الـسـابق كلتـه ظهـر
الـمـال يشـرف النسب * و يدير طريق في البـحـر

قـالت له مـحنة الـخليل * الـمـال يزين الـرذيل
اللي في الدنيا كـسبه قليل * إذا كـان ضـعيف ينحـقـر
لو يقـرى سـيدي خليل * في الدنيـا مـا له قـدر

قـال لهـا قلة الـمـال * تفنى يا فـاطمـة الغـزال
الهـارب يوعـد الجـبال * يـمنع فـيهم و يسـتـقـر
الصـاحب يصـحب الأبطال * و الـمـال عـلاش ينذكـر

قـالت مـصبـوغـة الأنيـام * ذا الشي في جـيلنا حـرام
قـصـر بركـا من الـمـلام * و إلا نصـيروا فـيمـا أكـثـر
شـوف إذا تلحق الغـيـام * في سـمـاه تكون مـشـتـهـر

أج نوصـيك يـا لبـيـب * أصغ لـكل مـا نـجـيب
قـال الشـاعـر الأديب * بن سـهلة هكذا ذكـر
في قـوله حـاسبه حسـيب * فـعله يعطيك الـخـبـر

19- حَسْبكَ يَاولد الطّير

دخيل حسبك يا ولد الطير * راني مريض مهموم كثير

لله يا ولد الطير * أدي بريتي و روح لغزالي

إن شاء الله توصل بخير * عند اللي جبينها كالبدر يلالي

إن شاء الله توصل بخير

أدي بريتي و أمشي قاصد * عند ولفي الزين الفاقد

اللي بغرامها راني ننشد * فنيت يا خيي لا عيش يحلى لي

نارها في قلبي توقد * في وسط كبدي حسيت قتالي

قام الحمام و مشى بكرة * عند ولفي كحيل الظفرة

نطق قال لها يا عذراء * أسمع حديثي و أصغي لأقوالي

زوري حبيبي يبرى * ذاك الغريب ما عنده ولي

نطقت قالت يا قمري * أنا نحبك تكتم سري

تكون راضي طايع أمري * نعطيك شيئا تبغي من مالي

خذ الأمارة و أجري * خذها هي فردة خلخالي

روح لعنده أعط الأمارة * فردة خلخالي من فجرة
قلبه ما يوجد صبرا * حد ما فناه العشق بحالي
خذ و أعزم له بالطيرة * غرام حبي راه شين حالي

واك طيري لعندي جاء * ذاك الحمام اللي نرجى
وصل بشرني بالحاجة * زال همي و ذهب تهوالي
نفرح به نعمل فرجة * نشوف ولفي جالس قبالي

أنا بولفي راني فرحان * نغنم معه زهو و سلوان
في برج عالي باهي الطيقان * الرباب ينطق في يد الآلي
نتناول معه بالكيسان * خمر صافي من ذاك البالي

الحمد لله جاني مشروح * داوي قلبي ذاك المجروح
حين شفته أحيا لي الروح * اليوم يا خيي نمسى سالي
نوحي يا عينيا نوح * من غير ولفي حد ما يزهى لي

بن سهلة قلبه مرتاح * حين جاد عليه الفتاح
شفت ذاك السر الوضاح * مصباح في الظلام و الليالي
حياني بنسيم اللقاح * و أنايا ما بين الملاح سالي

20- مَـاعَنـدِيْ مَرسُـول

مـــا عنـدي مـــرســـول * يوصل غــزالي طالقـــة الدلال
مـــا عنـدي مـــرســـول * يوصل لزينة الـمـــفـــتـــول
خـــلاتني مـــهــبـــول * من هواها ظريفـة غنج الأهذاب
خـــــفت الـوعــــد يطـول * و الهـوى يرمـيني لأمـر العـذاب

خـــــــفت يطـول عنـي * وعـــد ســبـــاب حـــزني
هـــواهـــا مـــلــكـــنـــي * جـاح لوني منهـا و القلب طاب
يـــا بـــويـــا حـــنـيـــنـــي * آش يجـمع لي شـملي بالأحـبـاب

آش ســبـــاب عــيــبـي * حــــتـى طـال تـعـــبـي
ســـــألـتـك يـا ربـي * بجـاه سـورة طه و أم الـكـتـاب
أجـلِ حــــــزن قـلـبـي * بالهناء و الفـرجـة مع الانطراب

أجلِ حـــــزن بـالـي * بـهـنـيـــــــة و رسـلـي
أجـــــمع لي شـــمـلي * مع رقـيق الحـاجب زين النسـاب
و آتِـــنـــي بـــوصـــلـــي * فيما قريب يا ربي أعمل السبـاب

آتِـــنـــي بــكـــلام * مـــرســـول إمـــام الأريام
مـــرو لبـــيب نجـــام * نرسله مـشـيع زين الجـواب
يتـــقـــدم للأرســـــام * عند مـولاة العـرف مع الصـواب

ام البنات * نمشي يا سادات
ل و نبات * بالمغاني و الفرجة و الألعاب
يف زمان اللي فات * بيننا و غنمنا قلوب الأحباب

يف زمان اللي تاه * عني بعد رضاه
على من راه * تعطف أمطار الجو من السحاب
ري الماء مجراه * و الظمأ يبعدني بعد الشراب

على من طاق * يوصل ظريفة الساق
نزالية الأرماق * عين الريم جفات بلا شي حساب
حرتني بأحداق * نايمين سكارى شربوا الشراب

سحرتني بجبين * و الحاجب و العين
الشفة و الخدين * جلنار عليها عامل الحجاب
عندها صوت حنين * فايت المنيار و نغم الرباب

آه على من شاف * الزين ظريف الأوصاف
بعدتني بزاف * يا خاي لها ما صبت باب
جات في روس الأجراف * عالية على جبل ستي و القباب

جات في روس الجبال * ذا الغزالة يا عقال
بين الأسد و الأهوال * و الثعابن و النمورة أهل الرقاب
ناس كحيل الأنجال * من هواهم قلبي لبدا يهاب

ناس إمام الغياد * ليس يعد أعـ
أنا يا الأجواد * عبد من والى ما عندي أحبـ
ما قديت لطراد * واجب علي نصبر للعـ

واجب لي نبكي * بالدمعة و نشتكـ
على البدر الفلكي * من سطع في رسمه و اليوم غا
منه رق سلكي * و الجوارح طابوا و الراس شا

منه هاج نظمي * و النواح في رسمـ
كنت و صرت مرمي * بعد عزي مهجور وراء الأعتاب
من تعبي و همي * تيبس الخضرة و يشيب الغراب

من تعبي و نكدي * و رجايا و فقدي
لو نحكي بنشدي * هموم قلبي و السعد من آش خاب
ثمة النار تقدي * و الصفاح من الصم يولي تراب

تم خطابي كف * نشتكي للعارف
بعد الراء و ألف * أدرك الياء لا بد لها أسباب
ماني شي تالف * يا السامع قولي خذ الحساب

إسمي ما نخفيه * للعشاق نوريه
ظاهر نفخر به * كنيتي بن سهلة كف الخطاب
بالهجرة و التيه * صار لوني ناحل و القلب طاب

21- هــاجوا سواي

هاجوا أشواقي عييت صابر زعما و الضر طال * يا عــينين الغــزال
عذبني ذا الفراق فشل عضمي و الراس شاب
في المرسم صرت سايح و لمن نلقى نسال * يا عــينين الغــزال
و دموعي سـايلين طال عليـا وحش الأحبـاب
في المشور صرت غير سايح و لمن نلقى نسال

لوكـان اللي أشفى ضيـاكم * يا ذوك الـجـافـيين مني
صـبـرت القلب مـا نسـاكم * مـا دام على الوجـود راني
لو كـان نصيب ألا مـعـاكم * تنظركم يا مـلاح عـيني

أسلبتوا خاطري هواكم غير لوني و حال * يا عــينين الغــزال
دايـم على الدوام طامع تكونوا في الأقــراب
دموعي بالبكاء سواقي و اللون فنى وحال * يا عــينين الغــزال
الوقت اليوم عاد ناحس فيكم السعد خاب
طال أنواحي فنيت عمدا من التيه و من الدلال * يا عــينين الغــزال
و أنتــاجي زاهيين فــرجــة بالآلة و الرباب

جـاني هذا الفــراق صـاعب * و تركني في الخلاء نهترف
نعني قرمي شجيع غـاضب * تركني مــخلوج نرجف

أهجم لي بالمحال غالب * و فرقني مع اللي موالف

لمن نشكي بغلب حالي ما باقي لي فصال * يا عينين الغزال

غير إذا كان يحن ربي هو عاتق الرقاب

يا الأحباب الجافيين لاه جفيتوا هذا أشحال * يا عينين الغزال

و الله ما نويت فيكم تغدروا بلا أسباب

فنيت و لا جبرت راحة حتى جهدي أقلال * يا عينين الغزال

لو كان اللي نشتكي له بهمي يشيب منه الغراب

في طوع الريم يا الفهماء * ضيعت صوالحي معاكم

تاخذني كل حين حمى * واش جرالي من بلاكم

من وحش القايمة حليمة * متعذب نرتجى رضاكم

منها راني مريض ديما * و نقارع زعما في دواكم

و الله لا نويت بكم زعما نزهى حلال * يا عينين الغزال

و أنتما حاضرين عندي نغنم فرجة صواب

حلفتوا باليمين و قطعتوا بيا الأحبال * يا عينين الغزال

زدتوني يا أحباب قلبي بخلتوني بالجواب

خليتوني نكيد وحدي نتمشى كالخيال * يا عينين الغزال

و منين يضيق خاطري نسأل عنكم في الأدراب

في الواجب يا ملاح سألوا * عليا كما أنا نسأل عنكم

تشوفوا للعشيق حاله * يعاني في هوى رضاكم

وجي مقهور من أعلاله * كيف جرى له من جفاكم
ما أعدم من غيبوا رجاله * و أبقى تباع في هواكم

أعدم من غيبوا رجاله و أبقى وحده يسال * يا عينين الغزال
و الدهر عقب في زماني و لا قريت له حراب
عتيب مع الحي ذروق و البعض مع المال * يا عينين الغزال
و اللي بارد الكتاف مثلي واش يدير إلا الأسباب
في الجيل اللي كان خبري * تشرح الوالعين فيا
واحد و لا درت فيه شري * و لا منهم سولوا عليا
نحلف إذا تطول عمري * ما نعشق غيرها صبية
هي ليها أيكون سري * مولاة الخير و المزية

الدهر صعب يا الفاهم عنده شلة أحوال * وأهل المعنى الأفضال
و اللي متهوم بالبناوت يقرا مكان كل باب
بن سهلة صاحب الولاعة ينوع في المقال * يا عينين الغزال
يبكي يا سامعين ديما على اللي سكنوا التراب
سلام الله للمشايخ يمين و شمال * وأهل المعنى الأفضال
و الجاحد ذاك شر فعله يلقاه يوم الحساب
* يا عينين الغزال

22- ردّوا الجوابْ

نابيـوني ردوا الجـواب * يـا الـبنـات الـلي زايـريـن
نابيـوني ردوا الـسـؤال * كـان مـعـاكم ضي الـهـلال
بـدرة طـالـقـــة الـدلال * طولـة عــلام الـفـــايـزين

غيـر نسالكم كـان جـات * كــــحل العين تـاج البـنات
يـا الأحـبــاب روحي فنات * بـهــــواهـا رانـي مـكـين

بـهـــواهـا رانـي نكيــد * عـــاطـل راه ضــري يـزيـد
غـيـرهـا مــا عـنـدي سنيـد * من الأبـطـال اللي واكـــدين

غـيـرهـا مــا عنـدي حـبـيـب * من الأصـــداق و لا لـبـيـب
يسقصيوني عن غصن الرطيب * ضـــاوي الغـــرة و الـجـبين

يســقـصـيني الظبي النـفـور * كــحل العين مع الشـعـور
و الـخـدين مـثل البــدور * فـيـهم حــاروا الواصــفين

تـسـحـر من هو عـشـيق * بـالـخـد الراوي الشــريـق
و العـينين مـثل الغـسـيق * كـــحل ســود مــذبلين

ريت الـخـوامس و الـعـقـود * و الشـركـة فـوق الـنهـود
و الـمــعـاصم مع الزنود * مـثل الـسـيـوف الـمـاضـيين

ثلج معرس على جسم نحيف * طبـعـتـه باللبـاس الظريف
الـخلـخـــال مع الـرديف * هبلني بصــوته الـحنين

هبلني حب ذا الغــزال * بالسـر و البـهاء و الكمـال
ما سألتوا شي كمـا نسال * عـمـدا يا قلبي الحـزين

عـمـدا يا القلب الـمشوم * أمـا جـرعت من الهـمـوم
نبـات نراقب الـنجـوم * سـاهر مـا بين النايـمين
*
سـاهر مـا يزهى لي منام * هـبـلـنـي حـب الأريـام
رمـاني في بحـر الظلام * غـامق مـا له حـد وين

سـاهر مـا يحلى لي رقـاد * قـــدر لـي ربـي و راد
يوم لقـيت هذو الغـيـاد * زينهم فـايق كل زين

كنت نقــول للعـامــة * عـشقي غـيـر في فـاطمـة
سـاعـة ريت القـايـمـة * نسـيت الأيام الفـايتين

نـخـتـمـهـا بنظم الوفـاء * بالهـجـران و نار الـجـفـاء
اسـمي ظاهر مـا خـفى * بن سـهلة يا عـاشـقين

23- يَاضوءأعيَاني

يا ضــوء أعــيــــاني * يا القــمـري زرڨ الجنحــان
جـــمل و اســـعـــاني * و سلـم على ناس تلمســان
كـــونك ســيـــســـاني * حـد لا تقـرى فيـه أمـان

يــا زيــن الــدرجـــــــة * نـرسلك لبنات البـــهــجــة
و أعـــــــزم لا تــرجى * أدخل على باب الســجــان
تـفـــرج فـــرجــــــة * في البـهــاء و الزين الفتـان

من ثمــــة أعـــزم رَح * يا حــمـام بقلبك مـشـروح
تـــلـــقـــى زهـــو الـــروح * في الســويقــة عند الفـران
بهـــواها مـــجــــروح * خــاطري و دليلي حـيــران

من ثـمـــــة عـــول * درب مـسـْـوفـة ليـه أدخل
بـالاك لا تـغـــــــفـل * حـــوس بعنيك القــران
الـــزيـــن الـــكـــامـــل * يا درى باقي كـيـف زمــان

مـن ثـمــــة أعـط زورة * عند كـحل الســالف بدرة
ضـــاوية الـغــــرة * شـبـيـهـة البدر حين يبـان
مـــا ريتــه في امـــراة * زينهـــا و بـهـــاها فـتـــان

يا صـــــابغ الألـمـــــاح * عند سـيـدي الشـعـار ارتاح
كـــف مـــن الـــتـــنـــواح * شـوف من نـهـوى غـصن الـبان
مطبــوعـــة الأشـبــــاح * فاطمة شقيقة بن نعمان

من ثمـــــة أعــــزم طـر * درب سيدي لحسن لا غـيـر
و انـــزل فـــي بـــاب زيــر * فـــاقـــد أهلي في الأمـــان
زادوا لـي تـحــــيــــيــــر * حـــالتي في الغـربة تشـيـان

أنـــزل بـــاب عـــلـــي * فــــاقــــد الزهراء و عـــوالي
مـــن شـطـنـــوا بـــالـــي * صـــار لوني كـمـــا الـيـرقـــان
عـــــدمت أنـجـــــالـــــي * كل يوم نـجـــدد الأحـــزان

يـــا ولــد الـطـــوبـــي * نرسلك لدرب الـمـــقـــبـي
فـــاقــد مــحــبــوبي * في جامع الـحـفـرة يا ورشـان
فـــضلهـــــا ربي * زَيَّنْهـا على جـمـيع النسوان

مـن ثـمـــــة تـبــــرم * لـدرب بن حــربيط تـقـــدم
تـوجـــد حـــا الـعـــارم * بنت نسبـة عـاليـة الشـان
لـو نـعـــــيـى نـكـتـم * صـــاحب السـر يبــان يبــان

يا جـــيـــد الأطـيــــار * نرسلك للزين الـمـــســـرار
في ســيـــد الـجـــبـــار * ينذكــر بين البـيــبـــان
يـــكـــوي بـــلا نـــار * من يراه يـمـــشي دهشـــان

ـدر الضـــاوي * يامنة في سـيـدي الحلوي
ـــواها مكوي * خـاطري و دليلي حـيـران
ــونك مـعناوي * أكـتـم سـري ليس يبـان

ـا كـحـل النجلة * طـر في الأمـزان تعلى
ـمن بني جـمـلا * يحفظك مولانا الرحمان
ـن درب الغـفلة * و من الحسود و جميع الرقبان

ـطـع من ثـمـة * فـاقـد الزهراء و فطيمة
عندي في الحـومـة * سـاكنين حداي جيـران
زادوني نقـمـة * شـواوني فـوق النيـران

يا صـافي الأجناح * عند سيدي اليدون أرتاح
بين أغـراس اللقـاح * أنظر بعـينيك يا ورشـان
ثـمـة راه فـاح * ورد فـتـح مع بن نعـمـان

ثـمـة فـتنوني * يامنة و الشـوش و عـيني
بـهـواهم راني * كل ليلة بايت سـهـران
آش يصـبـرني * على فراقـهم يا عـالي الشـان

يا قـمـري تطلع * نرسلك لراس المـصـدع
راني مـتـولع * بصـافيـة في زقـاق الرمـان
بـهـا مطمع * الله يجـمـعنا كيف زمـان

يا صافي الجنحين * رح و أنزل في الصبانين
فاقد كحل العين * شف من نهوى عود الزان
من فاق البدرين * زينها و بهاها فتان

كان أنت طوقي * نرسلك للسوق الفوقي
في درب الشرقي * عند جامع سيدي عمران
ثمة كشر شوقي * و خفت سري للناس يبان

كان أنت ثبات * نرسلك لزينة الدرجات
ثمة ظل و بات * عند طولة علام الميدان
مصبوغة الرمقات * فاطمة قامة غصن البان

يا صافي الأهداب * باب الجديد تطوف في الأدراب
آه يا على من صاب * يعطفوا بعد التيهان
علي راهم الأحباب * طولوا الغيبة يا ورشان

من درب الصنعة * لتافراطة ليه أداعى
توجد أرباعة * لابسين الشاش و الروان
ستي و ربيعة * مريم و حورية يا ورشان

يا زهو أنجالي * إذا وصلت القصر البالي
يحظيك العالي * لا تساعف شيطان
بلغ أرسالي * أعزم و خبرني باللي كان

ـهم ذا المعنى * زد يا قمري برزانة
ـقد بو خانة * أدركها من باب إيلان
ـضلها مولانا * زينها على جميع النسوان

خفت السر يبوح * إذا ذكرت زهو الروح
القلب المجروح * خايف على قلب الوسنان
لأني مقروح * من هواهم جرعت أمحان

القلب هوى ليك * رياض بن فارس بين يديك
فاقد من يهويك * يا القمري زرق الجنحان
بألف سلام عليك * ترجع لو يهديك الرحمان

يا زرق الجنحين * نرسلك تمشي لي في الحين
لدرب بنت بن سكين * شفها و أرجع في الأمان
أنظر بحر الزين * انشهر في بلاد تلمسان

يا حمام خذ الزاد * و أقصد في الحين باب الجياد
عند باب الحداد * تفرج في الخيل و أمش زربان
توجد أشياخ البلاد * أجلس مع ناس تلمسان

يا زهو الخاطر * لا تخلي دار علي الغر
أدخل للمشور * بالاك تخاف من الديوان
مكتوب مقدر * كل ما يجري بالإنسان

ثمــة شي هيــفــات * زينهم فــات على البنات
طــامـــــــو و جنات * معهم نجمة غالية الشان
منهـــا الروح فنات * و العقل طار بلا جنحان

من ثمـــة أطلع يمين * للعقيبة و العسالين
ثمــة طاح الزين * و انشهر على الربعة أركان
حــتى من قــرغليين * و الحضر و جميع السكان

الزين المكمــول * شي بناوت في درب الشول
خـــلاوني بهلول * هايم عقلي هيمان
رُحْ لهم مــرسول * بالرضا و الجود و الإحسان

مــا كــان مــسالة * لا حديث إلا بالقالة
في درب مـــلالة * ثمة ريت عراض الغزلان
طفلة زعـــبالة * تعذب العاشق بالتيهان

يا قـــمـــري نوصيك * درب الغدرة مـا نوريك
أنظر من يبــغــيك * زينها في البهجة سلطان
في الدهر الفــريك * كل يوم نجــدد سلوان

من ثمـــة تهـــاوى * يا حــمام بدرب جلاوة
حــا العارم نهوى * مــا مثلها في ذا الزمان
دعــوتهــا دعـوى * شيبتني دون الشبان

يا جـيـد الأطيـار * نرسلك لدرب السمـار
تاتيني بأخبـار * يا القمري تنظر بأعيان
النجم السيـار * الشمس و القمر في الأمزان

يا طيـر نوصيك * أوصل لدار القاضي نوريك
القلـب هوى ليـك * يا القمري زرڨ الجنحان
ألف سـلام عليك * طالت الغيبة يا الورشان

يا زين الدرجـات * نرسلك لدرب الحـوات
ثمـة ظل و بات * عند طول علام الميدان
مصبـوغ الرمڨات * فاطمة أميرة النسوان

خفت السر ألا يبوح * إذا ذكـرت زهو الروح
بالقلب المشروح * ما نقرا خوف و لا تونان
لأني مجـروح * من هواهم جرعت أمحان

ثمة يا ڨمري * كامل الزين ضياء بصري
من فضحت سري * جفلها كلام النسوان
نارك يا بدري * أڨدات في الجوف بلا دخان

الزين سبـاني * تلف عقلي يا تمحاني
في درب المليـاني * عند جامع سيدي الوزان
بن سهلة راني * طالب العفو من عظيم الشان

24- قَلبي زاد هبَال

يا مسلمين قلبي اليوم زاد هبال * الحب ساق لي و راه مضاني
ربي قضى علي اليوم شفت غزال * شفته و حَبّتَه بلا عقل خلاني

رجلي مشات بيا و سبتي عينيا

رجلي مشات بي و لقيت زين القد * في ذا النهار شلا نويت شي نلقاه
عنده عيون كحل و الخال فوق الخد * زينه عجيب يسبي و يفتن من راه
منه أشيان حالي و خاطري تنكد * القلب طار عنده و لا جبرت دواه
القلب طار عنده لا راحة في تهوال * رفرف بلا جناح يا أهلي و خلاني
بقيت يا عذابي عليه نسال * ليلة في دنيتي ما نبات شي هاني

رجلي مشات بيا و سبتي عينيا

بقيت يا عذابي من الفراق أنوح * ليلة في دنيتي ما نبات شي سالي
نبكي بدموع عيني و خاطري مقروح * القلب طار عنده و ليس يرجع لي
بقيت يا عذابي مثل اللي مجروح * مطرود بين الأعداء ما لي والي
جريح الغرام بهواه ضر قلبي طال * ما صبت له طالب يكون سيساني
يكتب لي لمحبة زينة الخلخال * يعمل جميل فيا اليوم يسعاني
رجلي مشات بيا و سبتي عينيا

ماصبت له طالب يكون شيخ لبيب * يعرف طب داي يفيدني بـ

واحد أعطاه ربي كيف حب يصيب * الأيام ساعدته و الزمان أعـ

اللي يكون كيفي من الاحباب غريب * طول الزمان نواح و الفراق كـ

طول الزمان نواح ساهر بالأنجال * أنا الغريب باقي في محايني ز

أنا بغير سبة جفاتني أم الدلال * حتى اشتفاوا فيا جميع عديـ

رجلي مشات بيا و سبتي عينيا

تاهوا اليوم عني و غابوا الأحباب * تركوا مراسمي بعد الوصول يا حسر

أنا خليلي جفاني ألا بغير أسباب * بيني و بين ولفي انقطعت الزورة

يا رافع السماء يا كريم يا وهاب * رد الحبيب ليا من ذا الحزن نبرى

رد الحبيب ليا يطفي ذا المشعال * يهنى الدليل و تكف دمع أعياني

جيش الغرام حرك لي و ساق لي بأمحال * هزم صميم صدري و روع أكناني

رجلي مشات بيا و سبتي عينيا

منك أمرار عيشي و صار لي دفلة * يا كحل الثيوت يا فايز بأنظاره

عندك جبين صافي و أشفار مذبلة * مبسم دور خاتم يا سعد من زاره

ثيوت طايحين على الصدر في خبلة * جناح الغراب يحكي حاف لأوكاره

يا الريم جَدْ و اعطف زَرْ بن سهلة * يهنى اليوم عيشه و تنطفى ناره

نشفى بالنظرة من زينك المكمال * نطلب من ربنا الحنين ما ينساني

باء و ميم و ياء و نون بعد الدال * يا كريم يا رافع السماء سلطاني

رجلي مشات بيا و سبتي عينيا

25- راسي شاب

عـيـيت في قلبي يصـبـر * و لابغى على زهو الـخـاطر

عـيـيت في قلبي يصـبـر * راني صـادفت عـذاب

غـرامك عني جـايـر * و الـنوم عني غـاب

نبـات سـاهر في كل ليلة * قلبي مـريض في تـهـويلة

دمـعـتي على خـدي هطيلة * راني صـادفت عـذاب

مـا جـبـرت للملقى حـيلة * يا ويـحي راسي شـاب

مـا جـبـرت شي من هو فـاهم * حـاذق في شـغله ناجم

نعـيـد له الـسـر إذا يكتم * حـافظ الـواجب و الـصـواب

يغـدا لرمـقـة العـارم * و يـرجع لـي بـجـواب

يغـدا لـزرقـة الـوشـمـة * كـاملة الطبع و الـهـمـة

هي جـارتي في الـحـومـة * و الـبـاب عند الـبـاب

إذا نرى لـمرسـمـهـا ثمـة * نـزيـد في الـعـذاب

إذا نشوف مرسمها نفنى * و نزيد تعذاب و محنة
أعييت صابر نستنى * رافع السماء الوهاب
لوصال صافية الوجنة * لي يدير أسباب

أنا طلبت الحي اللا يورى * وصال ضاوية الغرة
شبيهة شعاع القمرة * زينها طاغي غلاب
مشنوع لا يوجد في امراة * بهواها زدت أكراب

مشنوع في البهجة فايق * زين فاطمة كحلة الرامق
لوصالها قلبي شايق * ما وجدت لها باب
بقيت هايم كالأحمق * خوفي نشيب شباب
*
خوفي نشيب على صغري * ما صبت من يقبل عذري
حالي مضرور و فنى بصري * ما لقيت للصبر كتاب
بالخد و الشفة عكري * و نواعس واتاهم الخضاب

الخد كالبدر الساني * و العيون كوحل سلبوني
في صميم الذات طعنوني * ما أقواهم كنشاب
نظرة من نظرتهم تغني * يسكروا من غير شراب

بالعيون تقتل بالشوفة * و الجبين كشمس الوقفة
بالخد الأحمر و الشفة * ما أقواهم كالنشاب
هيهات ناري ما تطفى * في جوارحي لهبت لهاب

الشفايف مثل الفيلالي * و الزنود سيوف في تمثالي
و الثيث طايح من التالي * نحكي نقول غراب
البدن يا من تصغى لي * رهدان طاح في الهضاب

و الساق نحكي و نمثل * بلار في غرفة يشعل
خلخال و رديف منيل * يا ما أملحها بجواب
مشنوع ذا الزين يهبل * و بهواه زدت عذاب

مشنوع ذا الزين يخمر * صال في بوادي و حضر
و الله لو نعيى نشكر * و نزيد كل حين ركاب
لا وصفت العشر العاشر * في صابغة الأهداب

فق يا لبيب من الغفلة * و اسمع لكلامي و أسلى
كنيتي و اسمي بن سهلة * نرجى العفو من التواب
يعفو علينا بالجملة * بجاه من نزل الكتاب

26- دَاويْني نَبرَا

فـات شـعـاع القـمـرة * نور وجهك يا شارقة الوشام

الـمـشـتـري و الزهراء * هكذا يظهر لي من تحت اللثام

داويـنـي نـبـرا

شـرع الـلـه يـا ولـفـي * أعييت صابر نرجى و الوعد طال

نـارك حـرقـت جـوفـي * آش يطفيها يا من لا تسال

مـا نـحـسـابك تـجـفـي * و لا نويت الهجرة بعد الوصال

و لا نـويـت الـغـدرة * حـارم على عيني حلو المنام

مـا نـتـبـع جـرة * راحتي و رواحي طول الأعـوام

داويـنـي نـبـرا

يا مـن زينك مـشـنوع * به فـقت على الأريام الـمـلاح

مـبـسـم عكري مطبـوع * و الشفايف جلنار و ورد فـاح

أمـا تـسـبي من مـولوع * من راك يصادف قلبه جراح

قــايتــة كل امـــراة * بالـجـبين الصـافي فـوقـه ظلام

طـايــح علـى الـغـــرة * ســالفك طوله فـايت الـحـزام

داويــنــي نــبــــــرا

يا من لا لـك مــثــيـل * في البهاء و الزين و طبع الحروف

يا « روبة » هذا الـجـيـل * مثلت زنودك درقات لـلسيوف

كــغـصـن البـان تـمـيـل * يغنم من ظلك بعـد الوقـوف

مــا نوجـد صـبـــرا * غـابت أيام الزهو مع الـمـدام

طالـت ذا الـهـــجــرة * على قـتـالي مـا ينفـعني ذمـام

داويــنــي نــبــــــرا

يا ولفي حـــسن بهـــاك * خلخل عـقلي و خـلاني هبـيل

ربـي خلـقك و أنـشـــاك * زاد لك السر و الـحسن الجميل

و الــمــرو اللي ســمــاك * يرحمه سماك بالإسم الفضيل

شين و عـــشـــر الراء * عين بعد العشرة في أول الكلام

جِبْ مـــرو يقـــرا * يعرف إسمك يا غـاسق الأنيام

إســمي كــمــا ترى * بن ســهلة بين الـناس الكرام

27- نَشْتكِي بـــأمْرِي

نشتكي بأمري لمن بلاني بغرام الوالعين * مولانا عالم الخفية سبحانه يا كرام

يعطف و يحن من شكايا و دموعي سايلين * يطوع لي من هويت ولفي مصبوغة الأنيام

يا سايلني على شبابي و أخلاقي حايرين * لا ما بيا و لا هلكني سوى عشق الأريام

يا وعدي ما بقات دنيا يا حسراه على الغرام

لا مـــا بيـــا و لا هلكني * ســوى عــشق الأريام بيــا

من جــفـــاها يا لطيف راني * نبكي و مــشــاعلي قــوية

جـــاوا الغـــزلان لامـــوني * حنيـفــة و الجـافـيــة هنية

نبكي مــا صـبت من عــذرني * و أهلي مــا عـــالمين بيــا

نبكي ما صبت من عذرني و أحبابي غافلين * هذي مدة أنبات ساهر و حرم عني المنام

هولي و سباب ليعتي الأحباب الجافيين * لا أصحاب ولا رفيق ناجم واكد يرعى الذمام

نمـشي بين الدروب هامل ولا داري لوين * نلقى الأريام يا الفاهم عولوا على الإنتقام

يا وعدي ما بقات دنيا يا حسراه على الغرام

ضاق أمري ما قدرت نصبر * و خرجت نشوف يا الفهماء

باقي في الباهيات ننظر * حلوم في جنبها فطيمة

جلار الخد كيف نور * بين النهدين ريت وشمة

في زينهم بالحياء نفكر * قالوا لي يا فلان كلمة

قالوا لي بح يا الطالب بأسرارك يا حزين * كان أنتيا لبيق فاهم نابينا بالكلام

قلت لهم كل شيء رويته و رسمته في الجبين * حتى علم الهوى قريته و حفظته بالتمام

و ورثت العلم و الحكايم من كنز الواصلين * و اليوم أضحيت من كروبي حازن طول الدوام

يا وعدي ما بقات دنيا يا حسراه على الغرام

نطقت لي بالرموز وحدة * جاهيتك بالكريم ربي

نابينا ما تكون جحدة * بجوابك ينطفى لهيبي

قلت لها سولي العمدة * إسمي مذكور ما مخبي

بن سهلة يا عشيق أدى * هكذا عشقه مشوم زغبي

أنا عشقي مشوم زغبي من دون العاشقين * نخاف إلا نبوح سري يظهر بين العوام

الصمت مليح فيه حكمة نوري للعارفين * و اللي ذاق الهوى بحالي يفصل فحوى الكلام

الوقت دعى و صرت ذاهل من دون الوالعين * طالب العفو من الله ربي ينجيني من الحرام

يا وعدي ما بقات دنيا يا حسراه على الغرام

28- أسباني فاطمة

خــاطري بـالـجــفــاء تـعــذب * لا بغى ينسى الغزالة مصبوغة الأنجال
نــارهــا فــي الــدلــيــل تــلــهــب * حرقت روضي و جيحت غصني و اذبال
ما صبت طبيب على الغزالة أعييت نسال * قلبي مضرور من هواها و مرضي طال

أسـبـابي فـاطمـة منيلة الخلخال

ويــن دواك يــا الــطــالــب * غــاب دواك ســيــدي الطالب
يـا الـطـالـب عِـــدْ لي لـربـي * مــريض الـحـب باش يبــرى
غــاب دوايـا و غــاب طبي * فنيت و لا وجـدت صـبــرا
عــمــدا لي يا طـبـيـب قلبي * لهـبـت لي في الدليل جـمـرة
كــان أنتـيـا لـبـيب حـربي * ســبب و أفــهـم الإشــارة

شف لي في الكـتـاب و أحـسـب * كـان أنتيا طفيت لي ذا المشعال
ذاك الـلـي شــرطـت واجـب * نضحى عندك خديم مملوك بلا مال

تكسب و إلا تبيعني في يد الدلال

آ الطالب في الكـتـاب أنظر * لحـروف الجلب و المحبة
أكـتـبـهم لي و كن شـاطر * بهم ربي يدير سـبــة
يهـدي طبع غـزال القـفـر * لي تزول كل كـــربـة
طال عـذابي عـيـيت نصبـر * مـا بعد غـريبتي غـريبة

ي عـــيـيـت نتـــعـب * و التعب اللي تعبت زعما باش أنال
رلي كـــيف اللي يســـبب * راح موخوذ لا فضل لا راس المال

خلاف الشقاء و التعب ذاك اللي ينال

ـاف الطالب و قـــال لي * عــمــدا لك يا عـشـيق عـمــدا
اذا جـــرعت من منيـــة * و مـــا بـاقي تـزيد مـــدة
توصـيك حـــا الوصـيـــة * أصـبــر و الصـبـر لك عـمـدة
ال من عـــالـم الـخـفـيـــة * ذاك الـلي راد بـه يـســـــدى

أ ربـي الـــكـريـــم و أرغــب * سامع باصر كريم ما يبخل من سال
ـه مـــا في الـقـلـوب راقـب * أصبر لقضاه كيف يصبروا الجمال

لو طال السير لا غنى تنزل الأحمال

ال الطالب أصـبـــر عليــهـــا * و أســـمع لوصـــايتي نفـــيـدك
ـه قـلـبـك إذا تـفـكـرهـا * و أنســـاها كــيف مــا نسـاتك
ـمـدا لك ضـعـت من هجـرها * و تبـــدل يا عـــشـــيق لونك
للت صـــوالـحك عليـــهـــا * و مـــضـــات أيام من زمـــانك

ـــذ رايـي و لا تــكـذب * أسمع لأهل العقول كي تضرب الأمثال
يس الـمـــــر يـعـــود طيـب * و أترك ما هو صعيب و تبع ما يسهال

و أصبر لعذاب عشقها حتى تنال

يا الطالب كـــان كنت حـــاكم * أقـبـل عـذري و سـعـف أمـري
قـول كـمـن غـيـر قـول عـادم * بـه تـقـــوى و زاد ضــــري
مـــا ننسى زينة الســـمـــايم * غـــيـــر إذا فنات عـــمـــري
تهـــواها أمـــيـــرة العـــوارم * هي روحي و ضـــوء بـصــــري

آه مـــــــاذا نـزيـد مـن الــحـب * نخدم من هو خديـم في طوع أم الدلال
على الله البــعـيــــد يقــرب * و إذا يحن الـحنين يا عـارف الأمـثال
يعطب من هو صحيح و يطب المعلال

قـــال الطالـب حـــصلت حـصلة * في شـــراك قـــيس يا العـــارف
ســنـين و هـو يـرجـى لـيـلـى * مـــا وفـــات وعـدها تـخـــالف
وأنـت تـبـــاع فـي الـخليلة * عـــامين و لا بـغـــات تعـطف
للملقى مـــا جـبـرت حـيلة * ربـي بـيــــا و بـك يـلـطـف

راه ربــي الــكـريـــم راقـب * أنـا هول خـاطري شـد التـهـوال
ضـــاق أمــــري و رحت هارب * لو نـحكي قصتي لشواهق الـجبال
يذوبوا من أمحاني يضحاوا رمال

يا الطالب لـو نـعـيـــد همي * لـلـهـنـد يـذوب مـن شـكـايـا
كـف خطـابـي وفـــيت نظـمي * شــهـرت إسـمي و مـــرتجـايا
بن سـهلة مـا خـفـيت اسمي * لـبـــــدا نـواح مـن هـوايـا
فـي الـقـلـب أدرقـت همـــومي * و اقـــدات النار في حـــشـــايا

آه يا من لا ذاق لـيــعـــة الـحب * أعـذرني لا تلومني في هذا الـحـال
راني فـي الـمـمـــات غـــالـب * و حـبيب القلب طول علي الـميجال
ما داويني و إلا قبض عمري في الحال

29- كيف حيلتي

كيف حيلتي يا سادات * ذا الغرام جار عليا

كيف حيلتي يا سادات * ذا الغرام سكن لي في الذات
ما أعطى لي إلتفات * ساق لي بقوم قوية
عدمت الروح فنات * لا طبيب يعرف دايا

عدمت و الخاطر جاح * من غرام صابغ الألماح
صرت عابد التنواح * خفت يعدموا عينيا
القلب طار بغير جناح * عند فاطمة الهمية

عند فاطمة قلبي طار * أنكويت كي بلا نار
و غرامها عني جار * حرم المنام عليا
ما صبت صاحب نعار * نرسله يدير مزية

يا ناس ما لي مرسول * نرسله لصافي المفتول
كل ما شرط لي مقبول * كونوا شهود عليا
راسي إلا حب يزول * ليه نقطعه بيديا

راسي عليا يوهان * في رضا مذبل الأعيان
و لو نمد له يا إخوان * لرسولها عشرماية
خايف يمشي غضبان * و يبقى الجميل عليا

مملوك طول زمـاني * من هوى اللي سلبتني
إذا بغى لي سلطاني * رافع السماء مولايا
حتى حبيبتي ترحمني * بسر عينها في الدنيا

من صاب رب القهار * يهبني لمذبل الأشفار
و يديرني عبد الدار * ما دام عمري حية
و يدير باللقاء التحرار * آ الكريم حن عليا

نعيش من وراء المحبوب * و ندير في الراس شهوب
يصفى خبالي و نتوب * على بنات الدنيا
نعلق سبحة و نأوب * و نهوم في البادية

يا فاطمة بالاك لا * تذل بعد الرجالة
و تقول يا بن سهلة * تهموك الأعداء بيا
ما أعز اسمك يا عبلة * و انشنع في الكلية

30- عَاداوْني الأحَباب

أمـا سـبـة الأحـبـاب * بعـد العـشـرة عـاداوني
بعـد العـشـرة عـاداوني * الأحـبـاب الكل جـفـاوني
هذه مـدة مـا جـاوني * لا رسلوا لـي بجــواب
في مـرسـمـهم خـلاوني * نـظـل دمــعي زراب

في مـرسـمـهم باقي غـريب * أنوح و لا عندي حـبـيـب
طال رجايا و طال المغيب * عني و الـخـاطر طاب
قـبلوا فِيَ راي الرقـيب * يلقى فـعـله الكذاب

قـبلوا في راي الحـسـود * و رضاوا الهجرة و الصدود
تاه علي الظبي الشـرود * و ضــحى مني هراب
ألا سـعـدي دون السـعـود * يا ربي مـا له خـاب

ألا سـعـدي يا فـاهمين * خاب في الأحباب الجافيين
خـلاوا أرسـامي خـاليين * و جـفـاوا بغـيـر سـبـاب
أنسـهم يا القلب الحـزين * و أرض بقـضـاء الوهاب

أنسَهم يا القلب المحول * و جـمـيع الشـدة ما تطول
عـيـيت نصـيـفط الرّسَل * مـا ردوا لي بجـواب
ولاوا دمـوعي كـالهطول * تزرع كـمـثل السـحـاب

ولاوا دمـوعي كـالأمطار * يـجـريوا الليل مع النهـار
و بقـيت أنوح في الأوكـار * و النوم عليـا غـاب
مـاذا جـرعت من الـمـرار * قـلبي من هـواهم طاب

مـاذا جـرعت من الـهـجـر * مـحبـوبي يا ويحي غـدر
الله يفـتـح لي بالصـبـر * حـتى يعـدي المكتـاب
مـعـول في كـحل الشـفـر * يا ربي دير سـبـاب

مـعـول في تـاج الأريام * باهي الغـرة كـحل الأنيـام
الأشفـار مثلتهم كـالسهام * طعنوا جـسـدي بصـواب
ثيـوث هواوا على الـحـزام * نعنيـهم ريش غـراب

ثيـوت هواوا على النهـود * خطفـوا عـقلي مـا له ردود
الرقـبـة فـايقـة بالعـقـود * شـلا يحصيـهـا حسـاب
من شاف بدري حمر الخدود * يصـادف مـحنة و عـذاب

مـحبـوبي جـاني للوكـر * في جـمـاله بايت ننتظر
عطف عني بعـد الـهـجـر * أيـام الـوصـل أقـراب
حلف لي مصبـوغ الشـفـر * و يوفي الوعد و الحسـاب

حلف لي حـمـر الخـدود * عمري ما سعفت الحسـود
من غـيـر إذا كـانوا رقـود * نغـرمـوا الشي اللي غـاب
بن سـهلة عـاشق الغيـود * نـرتـب نـظـمي تـرتـاب

31- نَدَعِيكُم الله

نار هواكم في الدليل تلهب لهيب * يا جـيــــراني دبروا عليـــا
ندعيكم لله السميع المجيب * صرت هبيل و الوعد طال بيا
راني يا الأحباب عابد ألا النحيب * مــا لي لا راحــة و لا هنيــة

ندعــيكم لله مــالك المــالكين * يا الأحــبــاب الجـافــيين روفــوا
عـذبتوني و انقهرت يا جافيين * آه عليــا من صــابكم تعــفــوا
مــا نفــعني طالب و لا قــاريين * و أنتم على الدوام تجــفــوا
فيكم خاب سعدي قلوبكم قاسحين * يهديكم من ذا الصدود كفوا

فيكم خاب سعدي و لا في ظني يخيب * بعد أن ضوى مصباحكم عليا
ما ظنيت بعد الشموس بدري يغيب * و تعـاديوني ألا بغـيـر سيـة

يا جـيــــراني دبروا عليـــا

يا الأحباب الجافيين ردوا الجواب * دخـيـل عليكم لا تعــذبوني
عـذبتوني يا ملاح أشد العذاب * مــا نهنى و نرتاح في زمــاني
خليتوا دمعي يمطر كما السحاب * نتـرجـاكم و مـا تجـاوبوني
جرعتوا لي كأس من كيوس الشراب * خليـتـوني في الغـرام فـاني

قهرتوني و سال دمعي سكيب * كالأمطار سايلة قوية
خليتوني يا عذاب قلبي غريب * نرجاكم في الصبح و العشية

يا جيراني دبروا عليا

يا الأحباب قوات منكم دمعتي * قطعتوا حبل الرجاء و الأخبار
عيدوا لي آه يا ملاح واش زلتي * واش أنا درت لكم من عار
إذا بان لكم عيب من جهتي * حرقتوني يا ملاح بالنار
را هي الموت لي خير من عيشتي * نتهنى و نرتاح يا الهجار

من جفاكم نشكي للحاضر اللا يغيب * مولانا رزاق كل حية
يجمع شملي بوصلكم عن قريب * يهنى خاطري غاية الهنية

يا جيراني دبروا عليا

يا الأحباب بحبكم راني هبيل * ساهر ما يجيني النوم لبدا
طول زماني بالدموع عيني تسيل * حتى باح سري بين الأعداء
بجفاكم صابر أصفار لوني نحيل * عمدا لي لا من يقول عمدا
يهديكم أعفوا يا النسل الفضيل * و أسقوني بعد المرار شهدا

يهديكم أعفوا يا النسل الحسيب * لله ما لكم تغفلوا عليا
لو نشكي للهند من شكايا يذيب * عسى أنتم اللي آدمية

يا جيراني دبروا عليا

يا الأحباب جودوا بوصالكم ننطرب * كــان أنا فــيكم نظرت نظرة

يهنى خاطري و يزول عني الغضب * بلقــاكم و الغــيـر له حــســرة

كنتوا عندي أعزاز مـثل الذهب * حمداوي مثقال صرف عشرة

و العشرة بمية خذ من ذا الحسب * و مــيــة بألف قل في العــبــرة

فيكم هاج شوقي و طال عني المغيب * مثل السايل عند باب الأغنياء

ما فرحتوه حتى بقولة الله يجيب * باقي واقف مـا قطعت رجـايا

يا جـــيـــراني دبروا عليـــا

يا الأحـبـاب دبروا على الـمبتلي * بـه بـلاكم الـلـه و بـكـم بـلاه

عــذبتـوني يا خــواشم الـتـركلي * و رميتوني في اللهيب ما أقواه

مــا ننســاكم لو طال بي أجلي * و لو عشت ما عاش نوح في سناه

أنسيت أحبابي و خاوتي مع أهلي * نتـرجى في وصـالكم و رضـاه

رميتوني في بحر صايل لا قريب * رياحــه مــتــدركــة قــوية

البر ما ظهر لي ذاك وصوله صعيب * غـيـر الأمـواج تـلاطمـوا عليـا

يا جـــيـــراني دبروا عليـــا

يا الأحـبـاب لله مـا لكم تـغـفلوا * سـايـلكم واقف ذليل في البـاب

عـيـونه بالـدمع كـالمطر يهطلوا * مـا بغـيـتـوا تـردوا لـه الـجـواب

أصل الجـود أنتم ما لكم تتـحملوا * العار عليكم يا أشراف الأنسـاب

اه من صـاب ألا سلامكم ترسلوا * يهنى خاطري و ينجلاوا الأكراب

نرجـاكم و لا فـيكم شي حـبـيب * جـفـيـتـوني ألا بـغـيـر سـيـة

كف خطابي و انتهى نظمي العجيب * ناظمـهـا صـاغ التـبـر أغنيـة

إسمي ما يخفى لكل من هو لبيب * بن سهلة صـاغ الشـعـر سجيـة

يا جـــيـــراني دبروا عليـــا

32- أبطات الجافية عنّي

يـ الواحـد خـالق العبـاد سلطاني * لك نشتكي بأمري يا صاحب القدرة
لغرام و الهجرة و الشوق دركوني * و اللقاء أبعد عن قربي ما وجدت صبرا
ضل وعدها و أبطات الجافية عني * آش من مرسول يحدثني على الزهراء

آش من مرسول يحدثني على العذراء

آش من مرسول يحدثني على العارم * كاملة البهاء و الزين ظريفة الوشمة
ضل وعدها و بقيت أنوح في المراسم * دمعتي على الوجنة تظل مرتكمة
حبها حرق قلبي بالنار ما نكتم * خاطري انقهر و الروح أفنات يا فهماء
أبتليت لا يبلي بمحايني مسلم * بعد النهار و الضوء أكساتني الظلمة

أمتحنت لا يبلي ممحون بأمحاني * بعد العسل ذقت القطران مرة أخرى
يا أهل الهوى نوري لكم ما خفى مني * عديم الأريام أعدم من عديم النقرة
صبت كيميا قلت استغنيت في زماني * ما جبرت واين نحظيها و نستدرى

آش من مرسول يحدثني على العذراء

آش من مرسول يحدثني على ولفي * رايس البدور الظبي اللابس الححل
قفطان صوف حرير نوريه ما نخفي * به في نهار الملقى جات تزعبل
و البرنشك القاني و الجوهر الصافي * و العقود في الرقبة و الساق بخلاخل
الحزام و الحلة نحكي نوع أتحافي * و الصدر كما البلار يبان لي يشعل

جيدها يحيروا فيه عقول و أذهاني * فايت الحليب و فايت العاج و الفجرة
زانته بوشمة صنعة شيخ سيساني * طبعت النوابغ و العثنون و الغرة
الخدود مثل البدر الفايق الساني * ليلة الثلاثة بعد كمال العشرة

آش من مرسول يحدثني على العذراء

آش من مرسول يحدث صابغ السالف * آش من مرسول يجيب أخبارها ليا
آش من مرسول يحدث توقة العاجف * من جفات بعد الوصال و عاهد النية
آش من مرسول يكون لبيب و مساعف * يروح للغزال الجافيني بلا سية
ما نويت شي يغدرني بعد ما والف * لو يقطعوه في خاطري لا سمح فيا

ما نويت شي بعد العشرة يعاديني * و الحبيب كان موني لي على الغدرة
بعد ما شراني له و كان مالكني * باعني و خلاني مهموم في قهرة
نشكي لخالقي هو يصبرني * صبر سيدنا يعقوب و طالت الحسرة

آش من مرسول يحدثني على العذراء

نشتكي لخالقي يزيد لي الصبر * صبر سيدنا يعقوب على ضياء بصره
في الأكباد من شوقه مكوي بلا محور * و انقطع عليه العيش و ضاق أمره
بعد ذاك المطلوب أتى له و نظر * بعد صورة الوهاج و عاد له خبره
هاكذاك حتى أنا تمنيت نستبشر * بالغزال ياتيني و نرى ضياء بدره

هاكذاك حتى أنا تمنيت في زماني * بالغزال يجمعني و تزول ذا الكشرة
نشتكي لكحل العين المالكة جني * اللي صادف قلبي بليعة الهجرة
و الأحباب مجتمعين على حسن ظني * كيف جمعنا في دهر فات يا حسرا

آش من مرسول يحدثني على العذراء

خضري يريد مع الأحباب يتسلى * الحسود فرقونا هيهات ما غفلوا
خضري يريد مع الأحباب حا الليلة * تنجمع العوارم و العشاق ينالوا
نقض حروفهم بانوا خليل و خليلة * لا يريد حد الغير و ليس يزهى له
كنها بولفه قدامه في تخبيلة * خدها يفوت البدر في ليلة كماله

كل ريم من الأريام لباسها يغني * بالحرير و الكمخة و صياغة الفجرة
الزنود مشتهرين و الساق بحناني * و شامتين على الخدين سباوني قهرا
الدجين و العسجد في الجيد خلخلني * و الرديف للخلخال يقول كيف جرى

آش من مرسول يحدثني على العذراء

يا درى نشوف أحباب الخاطر بأثمادي * كي يحدثوني على المحنة نحدثهم
و هاكذا نبقى بجفاهم أنادي * نشتكي لا من لا يعذرني في ليعتهم
كان كل يوم يجي مرسولهم عندي * مطاوعيني في أمري و أنا مطاوعهم
غيّب المرسول اليوم و غاب مرادي * و الحسود فرقونا ربي يحاسبهم

تم ذا القصيد بلفظ عجيب و معاني * بعد الشين و الراء زد الباء على عشرة
و اسم كنيتي بن سهلة عاشق و فاني * نخدم الأريام خديم إلا بلا أجرة
نرغب الإله يسامحني في عصياني * في ليلة القبر و نهار الضيق و العسرة
ضن وعدها و أبطات الجافية عني * آش من مرسول يحدثني على الزهراء

33- بيا العذاب طال

لمن أنا نشتكي من ليعتي خفية * اليوم هذه مدة بيا العذاب طال

الغرام أتاني بعساكره قوية * حرك بسلاحه طالب القتال

بزورتك يا من نهوى طولتي عليا * لمتى نرجى لك يا طالق الدلال

آش من يوم نراك يا صفة الغزال

آه عليا فنيت من حبك و مضيت * يا غصن الياس يا ضياء البدر الصاحي

بالنار كويت خاطري يا كحلة الثيت * حرم عني المنام و كثر نواحي

آه علي فنيت و اشتدت جراحي

لمتى نرجى لك يا من هواك قلبي * واش من ساعة تعطف لي بزورتك

طال وعدك عني يا من أعطاك ربي * الطبع و الهمة و الجود معدنك

من غرامك راني فاني عليل مسبي * لو كان مت بشوقك روحي تحاسبك

لو كان مت بشوقك يا محنتي الدية * نحاسبك بذنوبي و نطالبك حلال

أعطف على العاشق يا طلعة الثريا * يا البدر الطالع بالحسن و الكمال

لمتى نرجاك يا طالقة الدلال

لمتى يا من هويت صابر نستنى * بخيالك تحجبت عن ضو أعياني

يا بدر الداج من هواك الجسم فنى * حرم عني المنام و الصد فناني

و لا نويت من بعد المحبة تنساني

ما نويت الغدرة بعد الرضا و الأمان * و لا نويت فراقك في الخاطر الحزين

غاب خبرك عني هذا أشحال ما بان * رسلك غدر و أنا ما صبت لك منين

وين العاهد الفايت بيناتنا و الضمان * لا يكون نسيته يا واشم اليمين

وين العاهد الفايت بيناتنا خفية * بعد ما تراضينا و نعمت بالوصال

جفنوك الحساد عني بغير سية * خالقي يتولاهم ما خفاه حال

لمتى نرجاك يا طالقة الدلال

يا بدر الداج من هواك الجسم عدم * و غرامك في الدليل بند بعلامه

راني نرجاك كيف يترجى الصايم * في هلال العيد ينشهر بعد غيامه

به يهنى الصايم و يزهى في أرسامه

آش من يوم هلالك ينشهر في الأرسام * ينجلاوا أحزاني و يزول نكدهم

نبقى بهواك أنوح طول الأيام * من فراقك يكثر هولي و هولهم

جفلوك الحساد يا منيتي الظلام * واش عملت لهم ربي حسيبهم

أشفق من حالي و أنظر ما يحن بيا * لا تزيد عذابي يا شمس الإعتدال
يوم صاحي في سماها زاهرة بهية * كيف رقبت من روس شواهق الجبال

لمتى نرجاك يا طالقة الدلال

قلبي ملكه الهوى و عقلي عندك طار * و غرامك سكن في وسط صدري و أسياري
جرع لي كأس الخمر ما شربه خمار * و أنا سكران طول ليلي و نهاري

شاكي مضرور و لا حس حد بأضراري

ما انكوى حد بناري و لا حس بأضراري * حبك سكن أسياري يقسم الصدور
هاج دمع أبصاري و تلهبوا جماري * ولا كتمت أسراري يا أميرة البدور
شوف تلمح أكداري و شيوع أخباري * صرت كمن هو قاري يرسم السطور

صرت بهواك أنوح في الصبح و العشية * و أضحات الناس بزينك تضرب الأمثال
عندك عيون وقاح سوداء عنبرية * واحد شعاع الشمس و الآخر الهلال

لمتى نرجاك يا طالقة الدلال

يا من عيونك سود و خديك ورود * و السالف طايح مثل الفرصاد
الرقبة و النهود و المعاصم و الزنود * و البدن ثلج البرود في روس الأطواد

و جبينك كالهلال في ليلة طاد

عندك جبين يزيد لمن يراه تنكيد * لو قراوا التوحيد لاش ما نكدوا
الخدود في تمجيد جلنار و ديد * فايت جميع الغيد و بهاك ما بعده
مثل هلال العيد على العوارم بعيد * كلهم لك عبيد و علاش يجحدوا
ما مشاوا في سطوة زينك جبابرية * نصرك الله و أعطاك حروف الإنقبال
لمة الغيد اجتمعوا كلهم رعية * كلهم تحت علامك يهديوا التبجال

لمتى نرجاك يا طالقة الدلال

جسدك حرير و أعضادك فضة * و غرامك كالأسد ساكن خلج رياضي

تغفى ما ينام مقدار اللحظة * و منين ما نوله يصد عراضي

انقسم قلبي و لا نظرته بألحاظي

صد لي مثلته لعوارم الرياض * فيه ما يتمنى في ساعة الرضا

و أطيار ناطقة بالألفاظ * حبك سكن قلبي كالساكن الفضاء

سكن لي في الحشا و الأعضاد * ربي يلهمني بالصبر على ذا القضاء

نشهر إسمي بلا خفية * كنيتي بن سهلة يا عارف الأمثال

الله بالهادي خير البرية * يثبت يقيني عند الموت و السؤال

يا من نهوى طولت عليا * لمتى نرجى لك يا طالقة الدلال

آش من يوم نراك يا صفة الغزال

34- إرفق يامالكي

أرفق يـا مـــالكي الغـني * الـولف صـعـيب يا كـرام

الفــراق دار لـي سـقــام

زاد علي الســهــر فناني * حـتى بان الـفـجـر قـام

هذا الـغــرام الـلي بلاني * حــــرم علـي الـمـنام

وسلط علي التـخـمــام

على من غـابت على أعـياني * مسبوغة السالف و النيام

الـوحش هدف مـا أخطاني * يوري لي غـيـر في الظلام

و يفـكرني في الأعــوام

و اللي جـوزت في زمـاني * هـذي العــشــرة بلا دوام

شـعلت مـا أطفـات نيـراني * مـا بان لا خـبـر لا سـلام

مـــا هناني بشي كــلام

هذا الـلي وعـــده فناني * ناكـر الـخـيـر و الطـعـام

مـا شـرح قلبي مـا بغـاني * مـا فــرحني نســتـراح

غـاضب لهـواه مـا أحيـاني * آش يـبين الـفــــراح

غــــيـــابه زاد بكـاني * في قلبي زاد لي جـــراح

يتكلم غير بالمعاني * يفرح مزيان بالأريام

كورد فتح في الخيام

و اللي غزاله معه ثاني * مثل القمري مع الحمام

الغرام اللي ملك جني * عاد يسقيني بالمدام

ما برى لي ضري من السقام

نحمد الله في مكاني * و اللي نعيد له ليس لام

حتى المعاش ما أحياني * ما صبت دواه في الزمام

شاكي لمن له الدوام

هو الله الحكيم العالي * نرجى فضله يا كرام

العشاق اللي بحالي * يعذروا و يزيدوا السماح

غيابه زايد هبالي * محال ننساه يا ملاح

هذا الولف اللي جرى لي * لسانه زاد لي أقساح

جرعت المرار بالأحفاني * ندمت ما فادني ندام

الخير فايض بالغمام

الخير اللي معه جاني * علاش جفاوني الأقدام

يا اللايم غابوا أوزاني * و بدر الزين في التمام

مثل قمر غالي الأسوام

بعـد هذي العـشرة نسـاني * سـألت الطالب و الإمـام
اسمك جـميل في لسـاني * و النـاكـر عـهـده حـرام
عـلاش فنيت في الغـرام
و مكانك جـاء في مكان * في زوج تـقـول تـوام
الطيـر يقـول في العـلالي * رانـي زاهـي فـي الـريـاح
سـافـرت البـرور و الدول * حـتى أنا عندي الصيـاح
سكنت العـامر و الـخـالي * مـا لقيت شي حتى نصاح

العـاشق قـال يا إخـواني * هذا الوعـد قـاصد الـخـتام
يـحكم بأحكامـه أحكام
أنـا اللي غـاب من هواني * نهـار العـيـد بعـد الصيـام
أبقـاوا على خيـر يا أوطاني * رانـي قـاصـد للـخيـام
لعل يرحـمني الغـرام
بـن سـهلة اسم الفـاني * ولـد الأصـل يـا كـرام

35- باغي نجاور المصطفى

ساق أمري يا ربي عالم الخفية * سهل عليا يا جواد ننجبر

وقوني الأركاب و هيضوا عليا * عولوا بالرحلة عزموا على السفر

ا المولى ألطف يا رحمان بيا * باغي نجاور المصطفى سيد البشر

لا تخيب ظني يا المقتدر

ا ربي يا قريب من حبل الوريد * قلت أدعوني أستجب لكم

سهل لي جولة لطه الرشيد * يرتاح ضميري و تتفاجى الهموم

لا تخيب ظني يا الحي القيوم

لا تخيب ظني يا خالقي بجودك * لك يا مولايا بالضر نشتكي

لا قوة يا إلهي إلا بحولك * شوقتني لبيتك بالدموع نبكي

ساقني و أخذاني حب النبي رسولك * يا الحي الواحد كيفاش مسلكي

يا الحي الواحد يا عالم الخفية * سلك أخبالي من ذا الضيق ننتصر

كل ما يتوعص لي سهله عليا * بجاه بوبكر مع عثمان و عمر

لا تخيب ظني يا المقتدر

بجاه علي و بجاه بوبكر الصديق * بجاه فضايل الأصحاب و الخلفاء

من بركتهم ما يجوز عليا ضيق * أنا و السامعين في حمى المصطفى

على من يرى جبل عرفة

على من يرى ذا المقام الأسعد * ينظر في النوم بعينه يشاهد

يحكم بيده شباك النبي الأمجد * و الخلايق في مولانا يوحدو

خالقي لا تحرمنا من مدينة أحمد * سهل علي ندخل مساجد

سهل و دبر يا مولى الوفاء عليا * ما لي جهد و لا طاقة و لا قدر

ذا الغرام ملكني في الصبح و العشية * أنكويت في قلبي بمشاعل الجمر

مكوي في خاطري على ساير الأيام * و كَيْ الحب أقوى من الصهد الحامي

أنا حب النبي ملكني يا الإسلام * و مكني كيف يمكن الصيد الرامي

من ذاق هذا الغرام يفهم كلامي

يفهم كلامي من ذاق الغرام و أخذاه * كيف ما ننشد له يفهم لي جوابي

خاطري يعشق سلطان الملاح يهواه * و أنكويت بحبه حتى فنى شبابي

عابد ألا التخمام قلبي كيف ينساه * و حرم علي الأكل مع شرابي

رم النوم على عيني يا أخوايا * طاير نعاسي ليس يجي على الشفر

ظل نبكي و نجدد في المساء بكايا * نطلب الله بجاهه يطول العمر

لا تخيب ظني يا المقتدر

نطلب الله مولايا يطول عمري * حتى نطوف على بيته و نسعى

ا بين الصفا و المروة نجري * و يزيد لي في الدرجة رفعة

ما نصبر محال على ذيك البقعة

ا نصبر محال عليك يا البشير * شفيعنا يوم الضيق و الهول و الهراج

نبعد من جنبك يا حبيب القدير * هنا و لهيه معك يا طبيب العلاج

تا ما نطلب و إن شاء الله يصير * يرتاح الخاطر نرجع من الحجاج

يت لي يا إلهي هذا الأمنية * و أغفر عن بن سهلة في كل ما عثر

الأحباب المومنين و والديا * تمحي ما عملنا من ذنوب تغفر

لا تخيب ظني يا المقتدر

36- سلّم على طه القريشي

منا قبل الآذان يا الورشان * للحبيب القرشي طه الشريف الأمجد

على النبي العدنان يا الورشان * بألف سلام مكلل بالزهور والورد

سلم على طه القريشي الشريف الأمجد

سلم عليه الأمين * يا الورشان الفايق

حوس أدراب البرين * و دير تكلك في الخالق

سيد الحسن و الحسين * تاج البدر الغاسق

المشفع محي الدين * المصدق الصادق

بذوك الجنحان يا الورشان * خذ كتبي و أعلَ يرعاك ربنا الواحد

توصل مولى الفرقان يا الورشان * تقيل عنده و أرجع عيد الكتاب و أشهد

سلم على طه القريشي الشريف الأمجد

سلم عليه و عاود * الهاشمي محمد

قل له يا محمد * عاشقك عمدا عمدا

بحبك نبات نغرد * في الدليل ركبت غدة

راه جسمي متسهد * ليس تهنى لي رقدة

دمعتي عن خدي طوفان يا الورشان * عن كفوف نوجدت سايلة تهود

في الحشا شعلت لي نيران يا الورشان * كان نضحك ساعة نبكي لشهور مشتد

سلم على طه القريشي الشريف الأمجد

لا غنى الله يا قمري * الكريم يرحم فيا

منين نعيد له خبري * يرغب الله عليا

يا القمري عجل بكري * في صباحهم و العشية

خفت لا نسكن قبري * و لا نفتدى بالقضية

منين توصل ذاك البنيان يا الورشان * سقصي عن مولاي علي الهمام الأسد

كيف تلمح فيه بالأعيان يا الورشان * ياك العاشق عندك صار وليد واحد

سلم على طه القريشي الشريف الأمجد

سير يا حاذق الأطيار * و لا تخيب من يعنيك

نرغبك بالنبي المختار * بغيت بسلامي نوصيك

للنبي طيب الأذكار * باسم الله نلبيك

نجيك زاير مع الزوار * نطوف ثمة و نحييك

في السماء تعلى بالجنحان يا الورشان * و توصل المدينة و تزور في بر الأمجد

شف ما ذكروا في العلوان يا الورشان * سلم عليهم بالجملة رفاقه الأماجد

سلم على طه القريشي الشريف الأمجد

سلم على جميع الرفقان * و كل من ثمة كان رفيق

زِدْ عثمان بن عفان * و زِدْ أبو بكر الصديق

و الصديق عمر في العنوان * سلم عليهم بالتحقيق

كلهم ذوك أهل الديوان * و ليس تترك من كل عشيق

حذ العشرة الرفقان يا الورشان * أصحاب زين الخاتم معروف سيد أحمد
متور سيد العربان يا الورشان * كحل الحواجب الهادي منور الخد
سلم على طه القريشي الشريف الأمجد
منين تستبرك بالناس * سير إلى بنته فاطمة
زوجة علي عز الناس * صاحب القوم الملتمة
بنت مطيب الأنفاس * و الشفاعة المعلومة
عيد لها همي في الساس * قل ليها شاين ثمة

ل لها ذاك العيان يا الورشان * حب يوصل باباك و لا يله زاد
غبيه يا قرة الأعيان يا الورشان * لا غنى يرضى و نجيه مع الزائرين قاصد
سلم على طه القريشي الشريف الأمجد
أرغبي سيدك لله * يا فاطمة البتول
جيت لك بوجه الله * و مولى الذكر المنزول
و القلم و الكرسي جمله * و المصاحف عرض و طول
و الكتاب و من يقراه * مع البخاري و المسؤول

ع أهل الله و الديوان يا الورشان * أنا بالذكر ربهم و بكل مسعد
عدها بالمولى تستعان يا الورشان * منين توصل ذا الموصل بهمته تجدد
سلم على طه القريشي الشريف الأمجد
غاب خبره ذا الطاير * راه ما جاشي ليا
شوف واش اللي صاير * طوّل الهجر عليا
كيف يا لايم نصبر * كف ذا اللوم عليا
بالاك حين مشى زاير * ضيفه سيد رقية

ضيفه سيد بنو عدنان يا الورشان * يا درى له بحت منين جاء قاصـ
ما خفاكم زرق الجنحان يا الورشان * يقول جيت إلى عندك مرسول يا السيـ
سلم على طه القريشي الشريف الأمجد

قل له لك رسلني * من نظم هذا الحلة
لربي رُحْ يا برني * للهاشمي رسول الله
إذا أديت السراح مني * للزكي مولى الحلة
و إذا أبغيت تضيفني * هذوا خصال الفضلاء

هذو أعمال أهل الفضلان يا الورشان * لن يهنى بغيت اللي رسلني يكون قاعد
و الطيور تحنن تحنان يا الورشان * و أم الحسن تلغى بصوتها تجدد
سلم على طه القريشي الشريف الأمجد

أنا تمنيت أمنية * يكون من بعثني لكم
مداحكم بالجمعية * و من ثنى السلام عليكم
ديروا معيا جمعية * يا أهل الحضرة قلت لكم
أرفقوا عما بيا * و نرحل و نجي ليكم

نرحل و نجيكم عجلان يا الورشان * نصبروا و نقولوا هذاك من السعد
راه ربي عظيم الشان يا الورشان * رازقك طوبى و الوصل ذاك مسعد
سلم على طه القريشي الشريف الأمجد

لو نظرتوا يا حضرة * منين جاء عندي القمري
جاء و جاب الأمارة * للأرسام دخل دغري
صابني في أشد الحسرة * دمعتي غير تدري
ليس ما نوجد صبرا * واش يطفي لي جمري

باش يطفي هذا النيران يا الورشان * واش يجمع لي شملي بالرسول الأمجد
عد لي وكف من الكتمان يا الورشان * خير ما يضحى قلبي بالغرام جامد
سلم على طه القريشي الشريف الأمجد

عيد لي واش المكتوم * في ضميري يا برني
اسمه طه المعصوم * اللي غرامه زلزلني
إذا لحقت أبا كلثوم * راه لهيبه في أكناني
و الدليل طراد القوم * بالحسام جرح بدني

وأدنى لطراد القومان يا الورشان * شدني و أرماني سهم الأرض ما البعد
العساس داير لي حيطان يا الورشان * كل عساس بسيفه ما يقيل واحد
سلم على طه القريشي الشريف الأمجد

كان راد الله و هوى * يجمع روحي بهواها
كي نزور أحمد هو * اللي الجنة مولاها
يصير قلبي في زهوة * الخاطر و البال معاها
بجاه آدم و حواء * نشوف مكة و نراها

بجاه من خلق عظيم الشان يا الورشان * لا تحرم مومن من زيارة أحمد
العجم كذا و العربان يا الورشان * سيدهم محمد و سيد من يشهد
سلم على طه القرشي الشريف الأمجد

أنا تمنيت أمنية * يكون من بعثني لكم
مداحكم بالجمعية * و نثني السلام عليكم
ديروا معايا المزية * و الله يكافيكم
يا سعد من فيه النية * للخير ربي يهديكم

نرحل و نجيكم عجلان يا الورشان * نصبروا و نقولوا هذاك مسعد
راه ربي عظيم الشان يا الورشان * رزاق التوبة يهدي من رضا له يسعد
سلم على طه القريشي الشريف الأمجد

يا القمري قصر بجناح * بغيت نصلي و نسلم
على الشفيع ضياء الألماح * سيد قوم بني هاشم
قد ورق غصن الأدواح * و ما خلق ربي في العالم
قد ما ذكروه في الألواح * ربيع مشتى و صمايم

و ما خلق ربي في الأكوان يا الورشان * شرق جوف و قبلة و الساكنين في اللحو
و ما ملك سيدنا سليمان يا الورشان * الأرياح السبعة في مراسمه تفيد
سلم على طه القريشي الشريف الأمجد

ختمت نظمي يا سادات * بالصلاة على شفيع المذنبين
سيد الأرض و السماوات * و ما خلق الله في البرين
الهاشمي زين الصفات * من فرّح و بشّر بالدين
جابهم لينا بالذات * يا ما أسعد اللي مسلمين

يا ما أسعد أصحاب العدنان يا الورشان * يوم الآخرة يسكنوا جنة الخلد
و الأعداء الكفار في النيران يا الورشان * في تخوم جهنم بصير عابد
سلم على طه القريشي الشريف الأمجد

نحمد الله يا الإسلام * الغني مولى الرحمة
القديم ألا ينام * و الحمد لله يتسمى
خالق بدر التمام * ولد يامينة و حليمة
ما نبت الورد في ابتسام * الشفيع غدا في الأمة

ختمت ذا الكلمة بالسيسان يا الورشان * أهديتها للي هو مغروم بسيد أحمد

يصير له ما صار لي تعيان يا الورشان * منين غرامه هبلني منه بقيت جامد

سلم على طه القريشي الشريف الأمجد

كـــان راد الله و وصلت * و شفت قبر حبيب الله

نكون حـــذري و مـــثبت * للشـــفـــاعـــة نطلبـــة

جـمـيع من فــيـا يورث * و الكريـم و من يتـــولة

لو كـــان حب الله و مت * واجب الصبــر لحكمـــة

واجب الصبر على الحكمان يا الورشان * كي درت له العزيمة لكل واحد

في حكم أصحابين الأوزان يا الورشان * كنيتي بن سهلة ما زال فيه زايد

اسمي واجه في تلمسان يا الورشان * غير سقصي عندهم و لا خفى لواحد

سلم على طه القريشي الشريف الأمجد